

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم: علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: اتصال

بعنوان:

تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم الاجتماع جامعة -الطارف-

إعداد الطالبتان :

فزاع آية

بن يحي فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب لأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف	محاضر أ	مقدم سعاد
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف	محاضر ب	مناعي وسيلة
عضوا ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف	مساعد ب	عليوش ياقوتة

السنة الجامعية: 2024/2023م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وَإِذ تَأْذِنُ رِبِّكُمْ لِأَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"

الحمد لله حمد الشاكرين نحمد الله - عز وجل - الذي أمدنا بعونه وتوفيقه لإتمام

هذه الدراسة.

نتقدم بالشكر الخالص لمن كانوا عوناً لنا حق علينا شكر هو الاعتراف بفضلهم ونخص

بالذكر الأستاذ الدكتور "مناعي وسيلة" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة ونما

انشغالاتها الكثيرة وعلى ما قدمته لنا من توجيهات قيمة سواء من ناحية المنهجية أو من

ناحية المضمون العلمي.

ولأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على تفضلهم بمناقشة المذكرة.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية العلوم الاجتماعية خاصة

الأستاذة "مقدم سعاد" التي كان لها الفضل في مساعدتنا للحصول على مراجع ونصحتنا

وتوجيهنا.

جزاكم الله عنا كل خير

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد.

أهدي ثمره جهدي هذا إلى من يعجز اللسان عن وصفها أمي وأبي أطال الله في

عمرهما.

إلى من دعموني وشجعوني نحو السير قدما إخوتي وأخواتي.

إلى البراعم رمز البسمة جواد الدين ومريم.

إلى كل يد رافقتني في هذا العمل وساندتني بكل حبه وقتك ضعفي الأستاذة

"خنوشي شمسة" أتمنى لها التوفيق في أطروحته الدكتوراة.

إلى رفيقه دربي من كان لي شرفه مشاركتها هذه المذكرة زميلتي "فراح إية"

فأدعو لها بالتوفيق ودوام الصحة والعافية.

إلى كل إلهة والأصدقاء والزملاء.

ونسأل الله أن يجعله نبهاسا لكل طالب علم

بن يحيى فاطمة الزهراء

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفاء أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتأمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة
الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين - حفظهم الله - وأدائهما

نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوتي وأخواتي إلى رفيقات المهمة
اللاتي قاسماني لحظاته - رحاهم الله - ووفقهم حنان سيرين بيليندا.

إلى البراءة ووجه البسمة والفرحة حذيفة وآلاء وزيد.

إلى زميلتي التي رافقتني في هذه الرحلة بجلوها وبمرها بن يحيى فاطمة الزهراء

أتمنى لها التوفيق في مسارها.

ولكل من أعطانني يد العون من قريب أو من بعيد وساعدني في إنجاز هذه

المذكورة وخاصة زوجة عمي سامية.

وأخص بالشكر الأستاذة المشرفة وسيلة مناعي وكل من نسيهم القلم وحفظهم القلب.

آية

الملخص:

تعد برامج التلفزيون الواقع من أكثر الظواهر الإعلامية انتشارا وتأثيرا في العقدين الأخيرين حيث أنها تخدم نماذج حياتية جذابة أو غير تقليدية تهدد مجتمعنا وثقافتنا العربية والإسلامية. تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين تلفزيون الواقع وعلاقته بالاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي وقد تمحورت هذه الدراسة حول إشكالية سؤالها المركزي:

ما علاقة تلفزيون الواقع بالاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي ؟

وتم تقسيم هذا السؤال إلى ثلاث أسئلة فرعية:

- ما هي دوافع الشباب الجامعي للتلفزيون الواقع ؟

ما هو تأثير تلفزيون الواقع على ثقافة الشباب الجامعي ؟

ما هي مظاهر الاعتراب الثقافي في الوسط الجامعي ؟

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع متابعة الشباب الجامعي لتلفزيون الواقع، والكشف على مدى تأثيره على

ثقافة الشباب الجامعي ، ومعرفة مظاهر الاعتراب الثقافي في الوسط الجامعي .

أجريت الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع جامعة الشاذلي بن جديد

الطارف على عينة عشوائية مكونة من 33 طالب وطالبة حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة

وفيه استخدمنا الملاحظة والاستمارة تلخصت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع تعزز الحرية والمغامرة من خلال أنها

تفتح أمامها أبواب جديدة تلهمهم لتحقيق أهدافهم .

نفور الطلبة الجامعيين من قيم وتعاليم المجتمع "اللامعيارية" وهذا يمثل مظهر من مظاهر الاعتراب

الثقافي .

تفسر النتائج إن متابعه برامج تلفزيون الواقعي بصوره دائما يؤدي إلى العزلة والانطواء .

Abstract:

Reality TV programs are one of the most widespread and influential media phenomena in the last two decades, as they serve attractive or unconventional life models that threaten our Arab and Islamic society and culture.

This study seeks to reveal the nature of the relationship between reality television and its relationship with cultural alienation among university youth.

The central question:

What is the relationship between reality TV and cultural alienation among university youth?

This question was divided and used three sub-questions:

- What are the motivations of university youth for reality TV?

What is the impact of reality TV on the culture of university youth?

What are the manifestations of cultural alienation in the university environment?

The study aimed to find out why university youth follow reality TV, reveal the extent of its impact on the culture of university youth, and identify manifestations of cultural alienation in the university environment.

The study was conducted at the Faculty of Social Sciences and Humanities, Department of Sociology at Chadli Bendjedid University - Taref on a random sample of a random sample of 33 male and female students Where the descriptive method was relied on in the study, in which We used observation and questionnaire .The study summarized the following results:

-The reasons why college youth watch reality TV shows promote freedom and adventure because they open new doors and inspire them to achieve their goals.

Their goals.

-University students' aversion to the values and teachings of society "non-normatively, which is a manifestation of cultural alienation.

-The results explain that watching reality TV programs always leads to isolation and introversion.

فهرس الجداول

- الجدول رقم: 1 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....72
- الجدول رقم: 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.....72
- الجدول رقم: 3 يمثل المستوى الدراسي أفراد العينة.....73
- الجدول رقم: 4 يوضح التخصص الدراسي للمبوثين.....74
- الجدول رقم: 5 يوضع توزيع أفراد العينة حسب أنواع برامج تلفزيون الواقع التي يشاهدونها.....75
- الجدول رقم: 6 يبين طبيعة برامج تلفزيون الواقع.....76
- الجدول رقم: 7 يوضح مرافقة المبوثين من خلال مشاهدة برامج تلفزيون الواقع.....76
- الجدول رقم: 8 يوضح دوافع المبوثين نحو متابعة برامج تلفزيون الواقع.....77
- الجدول رقم: 9 يوضح انعكاسات برامج تلفزيون الواقع على الشباب الجامعي.....78
- الجدول رقم: 10 يبين لنا إذا يؤثر تلفزيون الواقع على قيم مبادرة المجتمع الجزائري أولاً.....79
- الجدول رقم: 11 يوضع مساهمة برامج تلفزيون الواقع في تغيير المنظومة القيمية.....80
- الجدول رقم: 12 يوضح حالة الشباب الجزائري جراء تأثير برامج تلفزيون الواقع.....81
- الجدول رقم: 13 يوضح القيم التي تغيرت نتيجة مشاهدة برامج تلفزيون الواقع.....82
- الجدول رقم: 14 يبين مدى مساهمة محتويات برامج تلفزيون الواقع في تفكيك القيم الأخلاقية.....83
- الجدول رقم: 15 يوضح إذا كانت أهداف أفراد العينة واضحة بالنسبة لهم.....84
- الجدول رقم: 16 يوضح مدى شعور الطالب الجامعي بالإحباط نتيجة عدم القدرة على تحقيق الأهداف..84
- الجدول رقم: 17 يوضح ما إذا كانت قيم المجتمع ومعاييره لا تعبر عن أهداف الطالب الجامعي ولا تلبى حاجاته.....85
- الجدول رقم: 18 يوضح مدى رفض الطالب الجامعي للعادات والقيم الثقافية السائدة في المجتمع.....85
- الجدول رقم: 19 جدول يوضح عواقب مشاهدة تلفزيون الواقع بصورة دائمة.....86

فهرس المحتويات

.....	شكر و عرفان	6
.....	الإهداء	8
.....	المخلص:	8
I.....	فهرس الجداول	9
II.....	فهرس المحتويات	9
1.....	مقدمة	9
	الفصل الأول الإشكالية والإطار المفاهيمي للدراسة	
6.....	أولاً: الإشكالية:	6
8.....	1. أسباب اختيار الموضوع:	8
8.....	2. أهمية الدراسة:	8
9.....	3. أهداف الدراسة:	9
9.....	ثانياً: تحديد المفاهيم	9
9.....	1. مفهوم الاغتراب:	9
12.....	3.1 التعريف الاجرائي:	12
12.....	2. مفهوم الاغتراب الثقافي:	12
13.....	3. مفهوم التلفزيون:	13
15.....	4. مفهوم تلفزيون الواقع:	15
17.....	ثالثاً: نظريات الدراسة	17
17.....	1. نظرية الغرس الثقافي	17
18.....	2. نظرية الاستخدامات والاشباع	18
19.....	3. النظرية البنائية الوظيفية:	19
22.....	رابعاً: الدراسات السابقة:	22
22.....	1. دراسات محلية (دارسات جزائرية):	22
24.....	2. دراسات عربية	24
27.....	3. دراسات أجنبية:	27
28.....	4. التعقيب على الدراسات السابقة	28
	الفصل الثاني تلفزيون الواقع	
32.....	أولاً: نشأة تلفزيون الواقع	32
32.....	1. البداية:	32
34.....	ثانياً: خصائص تلفزيون الواقع	34
34.....	1. إلغاء الحميمية والخصوصيات:	34
34.....	2. عدم وجود سيناريو:	34
35.....	3. المنافسة:	35
35.....	4. الاستعراضية:	35
36.....	ثالثاً: أهداف تلفزيون الواقع	36
37.....	رابعاً: أنواع برامج تلفزيون الواقع	37
38.....	1. برنامج الكاميرا الخفية:	38

39	2. برامج مسابقات المواهب:
39	3. البرامج الحوارية:
40	4. البرامج الوثائقية:
41	5. برنامج العلاقات:
41	خامسا: سلبيات تلفزيون الواقع
43	سادسا: تلفزيون الواقع والاستهلاك العربي
44	1. الموقف الرفض:
44	2. الموقف المتقبل أو المؤيد:
47	الفصل الثالث الاغتراب الثقافي
	الفصل الثالث: الاغتراب الثقافي
50	أولا: نشأة الاغتراب الثقافي
50	1. الاغتراب من الحضارات القديمة:
50	2. الاغتراب في الدين الإسلامي:
51	ثانيا: أسباب الاغتراب الثقافي
51	1. أسباب اجتماعية:
51	2. أسباب ثقافية:
52	3. أسباب سياسية:
52	4. أسباب نفسية:
53	ثالثا: أنواع الاغتراب الثقافي
55	رابعا: أبعاد الاغتراب الثقافي
56	خامسا: مظاهر الاغتراب الثقافي
57	1. الاغتراب عن الثقافة الشعبية:
57	2. الصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية:
57	3. فقدان الهوية الثقافية:
58	سادسا: تحديات الاغتراب الثقافي
58	1. اللباس:
	الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة
67	أولا : الإجراءات المنهجية
67	1. المنهج المستخدم :
68	2. أدوات جمع البيانات:
70	3. مجالات الدراسة :
72	4. خصائص عينة الدراسة:
74	ثانيا: المعالجة الميدانية للدراسة
74	1. تحليل وتفرغ البيانات
87	2. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :
89	3. النتائج العامة :
91	الخاتمة
93	قائمة المصادر والمراجع
94	الملاحق

مقدمة

تعتبر وسائل الإعلام جزءا أساسيا في المجتمع، ومن بين هذه الوسائل برز لنا التلفزيون كوسيط رئيسي في منتصف القرن 20 حيث قدم تجربته سمعية بصرية أسرت الأفراد فيه جميع أنحاء العالم ، وذلك من خلال برامجها المتنوعة المتعددة والتي تقدمها وخاصة الأفلام المدبلجة.

وعليه فقد غدت برامج تلفزيون الواقع موضوعا يستقطب اهتمام العديد من الأفراد لاسيما فئة الشباب الجامعي إذ تركز هذه البرامج على المتسابقين الذين يتنافسون في تحديات مختلفة ، ويساهمون في نشر أنماط سلوكيه وثقافية واجتماعية تعكس الواقع، مما تؤدي إلى تشكيل وجهات نظر خيالية بشأن الحياة والعلاقات ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية الأكثر تعرضا لمصادر الاغتراب الثقافي لدى الشباب لذا نسعى من خلال دراستنا إلى :

معرفة أنماط ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع وتأثيرها على ثقافته ، و بروز مظاهر الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ، ولتحقيق هذا المسعى فقد قسمنا دراستنا .ولتحقيق هذا المسعى فقد قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول كانت كالاتي :

الفصل الأول: تتناول الإشكالية والإطار المفهومي للدراسة حيث تعرضنا فيه إلى طرح التساؤل المركزي مع الأسئلة الفرعية ثم الإشارة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة و أهميتها ،ثم التطرق إلى الترسانة المفاهيمية بالإضافة إلى نظريات الدراسة والدارسات السابقة .

الفصل الثاني : تناولنا فيه نشأة تلفزيون الواقع وخصائصه و أهدافه وأنواعه وسلبياته والاستهلاك العربي لتلفزيون الواقع .

الفصل الثالث: تطرقنا فيه الاغتراب من المنظور التاريخي ،أنواع وأسباب وأبعاد الاغتراب الثقافي،مظاهره وتجلياته عند الشباب من خلال التطرق إلى مظهرهم الخارجي كاللباس وقصات الشعر .

الفصل الرابع : قسمنا هذا الفصل أولاً تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة وفيه المنهج، وأدوات جمع

البيانات ، مجالات الدراسة ،العينة وخصائصها .

ثانياً خصصناه لعرض البيانات وتحليلها ،بالإضافة إلى المناقشة واستخلاص النتائج إلى الخاتمة .

الفصل الأول

الإشكالية والإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: الإشكالية

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة

ثانياً: تحديد مفاهيم الدراسة

1. مفهوم الاغتراب
2. مفهوم الاغتراب الثقافي
3. مفهوم تلفزيون الواقع

ثالثاً: نظريات الدراسة

1. النظرية البنائية الوظيفية
2. نظرية الاستخدامات والإشاعات
3. نظرية الغرس الثقافي

رابعاً: الدراسات السابقة

1. دراسات محلية (جزائرية)
2. دراسات عربية
3. دراسات أجنبية
4. التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: الإشكالية:

تعد وسائل الإعلام التقليدية تلك الوسائل التابعة للدولة حيث تلعب دوراً كبيراً في حياة الأفراد وتشمل الصحف والجرائد والإذاعة والتلفزيون وهي أحد وسائل نقل الأخبار تساهم في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا وقد يكون تأثير هذه الوسائل في بعض الأحيان قويا وقادرا على نشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع خاصة التلفزيون.

يعتبر التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا واستعمالا نظرا للمكانة التي يحتلها داخل المجتمع. فأصبحت البيوت لا تخلو من هذه الوسيلة وذلك لما تقدمه من برامج مختلفة تربوية واجتماعية وثقافية وسياسية وكذلك البرامج الترفيهية وقد ظهر نوع جديد من برامج التلفزيون في السنوات الخمس الأخيرة في الفضائيات العربية يدعى "تلفزيون الواقع"، الذي يمثل نوعا من برامج التلفزيون التفاعلي التي يتم فيها جميع أفراد من عامة الناس في مكان محدد و تسجيل تفاصيل حياتهم اليومية وردود أفعالهم الطبيعية مع عدم وجود نص مكتوب أو سيناريو وعرضه مباشرة على المشاهد عين عبر الكاميرات. وأثر عن ظاهرة مجتمعية تجذب الشباب ممن يتابعون تلك البرامج ويتعاطفون مع المشاركين فيها و ينبهرون بهم و يشاركون عبر التصويت فيها وقد تكون هذه البرامج سلاح ذو حدين لما تعرضه من مضامين إيجابية تتمثل في نشر الثقافة حول العالم، تعلم اللغات الأجنبية، ملئ وقت الفراغ . وهناك مضامين أخرى سلبية منها الوقت الضائع، نشر محتوى غير لائق، التقليد الأعمى والتفاعل مع كل ما تقدمه البرامج حيث يعيش الشاب واقعا مؤلما من التهميش السياسي والاجتماعي والبطالة وكبت الحريات حيث يجد فيها الأفراد فرصة للإفلات من واقعهم والرغبة في الهروب من عزلتهم والتسلية والضحك مع أشخاص يشبهونهم في الحياة اليومية ومنه يمكن أن يشعر بعضهم بالاغتراب.

الفصل الأول: الإشكالية والإطار المفاهيمي للدراسة

فالاغتراب ظاهرة إنسانية معقدة ظهر منذ القدم فقد أصبحت الكثير من الدول تعاني اغتراب شبابها ثقافيا مما أدى إلى بروز نوع مهم من أنواع الاغتراب ألا وهو ما يسمى "بالاغتراب الثقافي".

وهو بعد الفرد عن القيم والمعايير داخل المجتمع وعدم الشعور بالانتماء إليه وقد يكون هذا الشعور ناتج عن عوامل مختلفة مثل : الاختلافات الثقافية أو الانفتاح على الثقافات الأخرى أو التعرض لضغوط اجتماعية أو اقتصادية حيث أصبح الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة يعيشون ظروف ثقافية تدعو للقلق.

وهناك علاقة محتملة بين تلفزيون الواقع والاغتراب الثقافي لأن تلفزيون الواقع يروج لنمط حياة غربي يختلف عن النمط السائد في المجتمعات العربية مثل: الاختلاط، اللباس غير المحتشم، تسريحات الشعر الغربية الأزياء والموضة.

فهذه البرامج تركز على القيم والمعايير الغربية وقد يؤدي التعرض المستمر لها إلى تحفيز الشباب على التمرد لقيم ومعايير المجتمع السائدة وبالتالي الشعور بالاغتراب الثقافي.

وهذا ما سنحاول إبرازه من خلال دراستنا هذه وذلك بطرح التساؤل الآتي:

- ما علاقة تلفزيون الواقع بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي ؟

ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي دوافع متابعة الشباب الجامعي لتلفزيون الواقع ؟

- ما هو تأثير تلفزيون الواقع على ثقافة الشباب الجامعي ؟

- ما هي مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي ؟

1. أسباب اختيار الموضوع:

1.1 أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع وتجنب اختيار مواضيع تمت دراستها.
- الميل الشخصي في التقرب أكثر من هذا الموضوع واكتشاف خباياه.
- حبنا للتحدي واختيار موضوع يدرس ظاهرة متفشية في مجتمعنا.
- الرغبة في معرفة علاقة تلفزيون الواقع بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي.

2.1 أسباب موضوعية:

- قابلية دراسة الموضوع منهجيا وميدانيا.
- ندرة الدراسات العلمية المتعلقة بهذا الموضوع.
- حداثة الموضوع إذ يعد طرعا يستحق الدراسة والتعمق.
- محاولة سد النقص فيما يخص الدراسات المتعلقة بالموضوع.

2. أهمية الدراسة:

- المعالجة العلمية للموضوع واقتراح الحلول المناسبة.
- أهمية موضوع الدراسة وما كثيرة حول العلاقة بين تلفزيون الواقع والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي.
- تعتبر الدراسة من الدراسات والبحوث التي تعنى بموضوعات العصر نتيجة تنوع مضامين البرامج التلفزيونية.

– إثراء الرصيد المكتبي لقسم علم الاجتماع.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- محاولة التعرف على دوافع متابعة الشباب الجامعي لتلفزيون الواقع.
- محاولة الكشف عن مدى تأثير تلفزيون الواقع على ثقافة الشباب الجامعي.
- معرفة مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي.

ثانياً: تحديد المفاهيم

يعد تحديد المفاهيم خطوة أساسية في أي بحث علمي، فهو يشكل حجر الأساس لبناء إطار نظري محكم ودراسة منهجية سليمة. من خلال تحديد المفاهيم بدقة ووضوح يمكن للباحث ضمان وضوح أهدافه وتحديد نطاق دراسته بشكل دقيق.

1. مفهوم الاغتراب:

1.1 لغة:

اغتراب مصدر اغترب، فقد الإنسان ذاته وشخصيته مما يدفعه إلى الثورة لكي يستعيد كيانه، اغترب الإنسان.

اغتراب ذهني (علوم النفس): مرض نفسي يحول دون سلوك المريض سلوكاً سويًا وكأنه غريب عن مجتمعه : ولذا يلجأ إلى العزلة عنه. (1)

(1) أحمد مختار عبد الحميد : معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة 1، مصر، 2008، ص 1062.

2.1 اصطلاحاً:

يعرف كارل ماركس الاغتراب بأنه " حالة من الشعور بالعجز والفصل عن الذات والطبيعة والآخرين والمجتمع، ويعتقد أن هذه الحالة نتاج النظام الرأسمالي الذي يفرض على العمال أن يعملوا في ظروف قاسية لا تسمح لهم بالتحكم في عملهم أو تحقيق أنفسهم فيه"⁽¹⁾.

ويرى ماركس أن الاغتراب هو نتيجة حتمية للرأسمالي وفي ظل هذا النظام يجبر العمال على العمل في ظروف لا تسمح لهم بالتحكم في عملهم أو تحقيق أنفسهم فيه.

ويعرف أفلاطون الاغتراب بقوله " الذي اغترب عن أخلاقيات عصره ومجتمعه ودعا إلى إقامة جمهورية فاضلة يحكمها الفلاسفة حتى يتحقق العدل وكان يقصد بالاغتراب ابتعاد الإنسان عن عالم المثل، وعيشه في عالم أرضي طارئ بدون إرادته"⁽²⁾.

يعتقد أفلاطون أن هناك عالمين عالم المثال. وهو عالم مثالي يحتوي على الأشكال الحقيقية للأشياء وعالم الأراضي الطارئة وهو عالم مادي غير مثالي يحتوي على نسخ غير كاملة من الأشكال الحقيقية، بحيث يرى أفلاطون أن الإنسان يولد في عالم المثال، لكي ينفصل عند ولادته . ويدخل عالم الأراضي الطارئة وهذا الانفصال هو مصدر الاغتراب .

وعليه يعد الاغتراب عند هيجل انفصال الذات الإنسانية ككيان روحي تنفصل عن وجوده ككائن اجتماعي وفكرة الانفصال يرتبط بها شعور عدم الراحة، وهذا ما يفقده دوره الايجابي في الدولة فهي نظام مغترب عنه .

(1) تامر سالم عبد الله القريناوي: الاغتراب رؤية سوسيو أنثربولوجية، مجلة الدراسات الإفريقية، مجلد 45، عدد(3)، مصر، 2008، ص ص 426،427.

(2) فريد أمعششو: الاغتراب في الشعر الاسلامي المعاصر، الطبعة الأولى، المغرب، 2015، ص13.

فالإغتراب عنده هو حالة اللاقدرة والعجز الذي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو عليها لصالحه الخاص وبهذا يفقد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث الماضية التاريخية بما فيها تلك التي تهمه وتسهم في تحقيق ذاته وطموحاته.(1)

يرى هيجل في مفهومه الإغتراب انه نتيجة انفصال ذات الإنسان وكيان روحي عن وجوده د كائن اجتماعي، بحيث إن الإنسان يجب أن يسعى لإعادة توحيد روحه مع وجوده الاجتماعي من خلال العمل والمشاركة في الحياة السياسية.

و يعرف علماء النفس أمثال فرويد الإغتراب بأنه يحدث للفرد نتيجة عدم إشباع غرائزه دون تأجيل إضافة إلى دور اللاشعور في جعل الفرد يغترب من مجتمعه فالسعادة هي مشكلة الادخار الجنسي للفرد، وكل قرار متطرف يحمل عقوبة لأنه يستدعي الجري وراء موضوع اخطر من عدم الاكتفاء بالنسبة إلى المعيشة المطرودة.(2)

ومن هنا نستطيع القول أن الإغتراب بالنسبة لفرويد هو شعور الفرد بالغربة عن ذاته وعن محيطه، ناتج عن عدم إشباع غرائزه بشكل كاف وكبت رغباته اللاواعية ، وقتله في تحقيق التوازن بين رغباته والواقع .

(1) حليم بركات و الإغتراب في اللغة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، طبعة الاولى، بيروت ، 2006 ، ص 37 .

(2) فاطمة حمزة : الإغتراب في رواية "طيور أيلول" الأهلبي نصر الله ، (رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر) ، تخصص أدب حديث ومعاصر، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغة، جامعة خيضر، بسكرة، 2021، ص 14 .

3.1 التعريف الاجرائي:

الاغتراب هو حالة من الشعور بالعجز والفصل عن الذات والانعزال أو البعد عن المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد.

2. مفهوم الاغتراب الثقافي:

1.2 اصطلاحا:

يشير مفهوم الاغتراب الثقافي حسب إريك اريكسون (1902-1994) عملية متعلمة من الواقع الذي يعيشه الفرد في مجتمعه وان حالات التمرد والعصيان والخروج من الأعراف والقيم، إنما تعبر عن أساليب الرفض لثقافة المجتمع بل والشعور بالغربة وحدد صور رفض الهوية الثقافية في إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع ورفض النظام القيمي وعدم الاندماج في المجتمع.⁽¹⁾

من خلال تعريف اريكسون نستنتج أن الاغتراب الثقافي يركز على التفاعل بين الفرد والمجتمع التي يعيش فيه، حيث يصف الاغتراب كمفهوم يتضمن عدم الاندماج في القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات المجتمعية يربط اريكسون بين حالات التمرد والعصيان والخروج عن الأعراف والقيم وبين الشعور بالغربة مشيرًا إلى أن هذه السلوكيات تعبر عن رفض الفرد للثقافة المجتمعية وشعوره بالابتعاد عنها .

أيضا يثير الاغتراب الثقافي إلى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه وثقافة المجتمع، تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراد، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها بل ويفضل بكل ما هو غريب وأجنبي منها.⁽²⁾

(1) عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، (د.ط)، القاهرة، 2003، ص62.

(2) جديدي زليخة : الاغتراب - مجلة العلوم المائية والاجتماعية ، العدد الثامن، جامعة وادي سوف، الجزائر، 2012، ص349.

أو هو الابتعاد عن ثقافة المجتمع الذي نشأ فيه ورفضها والنفور منها أو الانفصال عنها والانبهار بكل ما هو غريب وأجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي وهو احد مظاهر الاغتراب العام (1).

نستخلص ان الاغتراب الثقافي من خلال مما سبق بأنه ابتعاد الفرد عن عناصر ثقافته الأصلية ورفضه لها، مما يؤدي إلى الشعور بالغربة والابتعاد من المجتمع الذي نشأ فيه .

كما يظهر إلى الميل للأشياء الغربية و الجديدة ما يعكس انفصال الفرد عن ثقافة الأصلية وتفضيله للعناصر الأجنبية هذه السلوكيات تعبر عن إحساس الفرد بعدم الانتماء ورغبته في البحث عن هوية جديدة خارج إطار الثقافة التقليدية.

2.2 التعريف الاجرائي :

الاغتراب الثقافي هو تقليد للنمط الثقافي الغربي والانجذاب نحوه والابتعاد عن الثقافة المحلية الأصلية خاصة لدى فئة الشباب.

3. مفهوم التلفزيون:

1.3 لغة:

تتكون كلمة تلفزيون في اللغة الإنجليزية من مقطعين أو كلمتين Tele ومعناها عن بعد Vision ومعناها

(1) خلفون أسماء : الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة حالة)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2009، ص 77.

الرؤية، وبهذا يصبح معنى التلفزيون الرؤية عن بعد، بمعنى يحضر لك الأشياء البعيدة لترها عن قرب.(1)

2.3 اصطلاحاً:

يعرف التلفزيون اصطلاحاً بوسيلة الاتصال والإعلام لأنه يخاطب عدد كبير من الأفراد في نفس اللحظة وهو وسيلة سمعية تعتمد أساساً على الصوت والصورة فهي أداة لنقل مختلف الأخبار المصورة سواء على شكل أفلام، حصص، نشرات، إشهار... الخ، من البرامج التلفزيونية التي كانت تنقل بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الأقمار الصناعية .

ولقد عرف العالم المعاصر تطوراً هائل في مجال الإعلام والاتصال وخاصة في المجال التلفزيوني وهذا بمجيء لتلفزيون الرقمي (La télévision numérique)(2)

وعليه فإن التلفزيون هو وسيلة تستخدم لعرض البرامج التلفزيونية والأفلام والأحداث المباشرة عبر الإرسال الإذاعي أو الكابل أو الانترنت ويتضمن شاشة لعرض الصور والنظام الصوتي، فالتلفزيون يعتبر وسيلة اتصال قوية تسمح بنقل المعلومات والمحتوى البصري إلى الجمهور.

3.3 التعريف الإجرائي:

التلفزيون هو وسيلة إعلامية تقوم بنقل الصور والأصوات بشكل متزامن، من خلال نقل الإشارات الكهربائية للصوت والصورة من جهاز إرسال إلى جهاز استقبال ويمكن أن يتم نقل هذه الإشارات عبر الموجات الراديوية أو عبر الأقمار الصناعية .

(1) أسماء عبادي: نشأة التلفزيون وتطوره، موجه إلى سنة أولى علوم إنسانية، مقياس مدخل لوسائل الإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص1.

(2) فضيلة آكلي : استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، ا دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية على مراهقين (كل من حي باب الزوار، الابيار، حيدرة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص ثقافي تربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006، ص 18 .

4. مفهوم تلفزيون الواقع :

1.4 التعريف الاصطلاحي:

" يعد تلفزيون الواقع من الظواهر الجديدة في عالم الإعلام خاصة أن الباحث "لاي ديفيد" في كتابته مقدمة عن التلفزيون : أكد أن تلفزيون الواقع موجوداً منذ نشأة التلفزيون في حد ذاته فالبرامج التي تتم لكونها دون سيناريو مسبق وتنشأ منها مجموعة من العروض مثل اللوحات والألعاب والمستندات الوثائقية وعروض المنازل التي تعرض على الجمهور اعتبرت من قبل الكثير من العلماء نموذجاً من نموذج تلفزيون الواقع . (1)

- يعتبر تلفزيون الواقع ظاهرة غير جديدة بل كانت موجودة من بداية التلفزيون نفسه، بحيث تعتمد على برامج لا تحتوي على سيناريو مسبق، وأن هذا النوع من البرامج يتضمن مجموعة متنوعة من المحتوى، وهذا التطور الطبيعي لهذا النوع من البرامج وتأثيرها على صناعة الإعلام وثقافة البث التلفزيوني.

يشير مصطلح تلفزيون الواقع بالتحديد على نوعية من برامج التسلية والترفيه التي تعتمد على المشاركة الفعالة للجمهور، سواء في إنتاجها كمشارك متنافس أو كموجة لإحداثها عن طريق التفاعلية التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة للاتصال، وتعرف على أنها البرامج. أصبح المتفرج فيها فاعلاً أساسياً يدرّب على العيش في مجموعة، ويمر بفترات امتحان وتجريب تكمل إما بالنجاح أو بالفشل فهو امتحان صعب نحو الشهرة والمال. (2)

(1) اسماعيل صندالي ، مسعود صندالي : برامج تلفزيون الواقع العربي وأثرها على قيم الطلبة الجامعيين، دراسة استطلاعية، رسالة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص 76.

(2) لامية بن طالة : تلفزيون الواقع ... احدى تمثيلات وسائل الإعلام في عصر العولمة : قراءة تحليلية، مجلة الإعلام والمجتمع ، المجلد (4) العدد(2) ، الجزائر، 2020 ، ص 48.

و في تعريف آخر لموسوعة الجزيرة "تلفزيون الواقع نوع من البرامج التلفزيونية ليسلط الضوء على ظاهرة اجتماعية أو نشاط بشري معين عبر تتبع الحياة اليومية لمجموعة من الأفراد سواء كانوا مشاهير أو أشخاصا عاديين ينتخبون في إطار برامج على شاكلة المسلسلات التلفزيونية.⁽¹⁾

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف تلفزيون الواقع على انه نوع محدد من البرامج الترفيهية والترفيه التي تعتمد على مشاركة الجمهور بشكل فعال، أو وسيلة لتتبع الحياة اليومية لمجموعة من الأفراد سواء كانوا مشاهير أو أشخاصا عاديين من خلال برامج تعتمد على تصوير الواقع بشكل مباشر وتحكي قصصا حقيقية تثير اهتمام الجمهور.

و بشكل عام تعكس هذه التعاريف تطور الإعلام وتفاعل الجمهور معه، حيث يشكل تلفزيون الواقع حيزا بين العالم الافتراضي والحياة اليومية، ويسهم في إثراء تجربة المشاهدة بأشكال مختلفة ومتنوعة تجذب الجمهور وتحفزه على المشاركة والتفاعل .

2.4 التعريف الإجرائي :

يقصد بتلفزيون الواقع هو نوع من البرامج التلفزيونية التي تكونت ذات طابع التسلية والترفيه والتنافس، والتي تدور حول تصوير حياة أشخاص حقيقيين في مواقف وأحداث مختلفة، غالبا ما تكون غير متوقعة أو مثيرة للجدل.

⁽¹⁾ <https://www. Aljazeera.net/encyclopédie/2016>.

تاريخ الاطلاع يوم: 2023/12/23 على الساعة: 14:45

ثالثا : نظريات الدراسة

1. نظرية الغرس الثقافي

1.1 مفهوم النظرية

تعد دراسات الباحث جورج جو بند حول تأثير وسائل الإعلام الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي إذ يرى جونز أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صورة ذهنية نمطية وبناءا على ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة لـ "الحقائق الاجتماعية" يتم تناقلها بينهم. ما يعني التسليم بها ووصفها الحقائق الصادقة، أو بمعنى آخر أن الجمهور يعتقد أن العالم الذي يراه في وسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، هو صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي . (1)

2.1 فروض النظرية :

- إن الناس في المجتمعات المعاصرة، أصبحوا أكثر اعتمادا على مصادر غير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تربط عناصر الوجود معا وتكون الوعي المشترك أصبحت منتجا تقدمه وسائل الإعلام.(2)
- إن التلفزيون مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور وإن الناس يمتصون المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون بشكل غير واع.

(1) محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، ط1، العبيكان للنشر الرياض (المحمدية)، 2014، ص 119.

(2) عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 172.

- يدور الفرض الثالث حول التعرض التراكمي للتلفزيون حيث أن خلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى آخرين، يرجع إلى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم التلفزيون.
- يرتبط هذا الغرض بتمائل وسائل التلفزيون عالما متماثلا من الوسائل الموحدة والصورة المتكررة إلى الحد الذي يعتقد معه المشاهدين أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي تصور من خلال التلفزيون.
- يوجد ارتباط قوي بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي بحيث تتشابه إدراكات كثيف المشاهدة ويظهرون ادراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر ارتباطهم بالواقع الاجتماعي.

2. نظرية الاستخدامات والاشباع

1.2 مفهوم النظرية:

تعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية بإشباع رغبات كامنة معينة واستجابة للدوافع والحاجات، ويتميز الجمهور في إطار مداخل الاستخدامات والاشباع، بالنشاط . والإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير والذي يعني بما يفعله وسائل الإعلام بالجمهور.⁽¹⁾

2.2 فروض النظرية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

(1) هشام رشدي خير الله : محاضرات في نظريات الإعلام ، جامعة المنوفية ، طلبة التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، مصر، ص 155.

- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.
- الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام.
- الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.
- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام كحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والتطور.

اختار الأفراد مضمون وسائل الإعلام ما تتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقة بالمعلومات الأساسية أو المثلية أو التعلم.⁽¹⁾

3. النظرية البنائية الوظيفية:

يدرس المنظور الوظيفي بناء المجتمع وأدائه لوظائفه ويطلق على هذا المنظور في بعض الأحيان " البنائية - الوظيفية" ، وقد أوضحنا - بما يكفي - مفهوم البناء . أما مفهوم الوظيفية. فهو يعني ببساطة اثر أو محصلة عمل النظام الاجتماعي ومن ثم فوظيفة الاقتصاد في إنتاج السلع والخدمات بغرض الاستهلاك، وتؤكد الوظيفية بصفة عامة وأعمال بارسونز بصفة خاصة على أهمية الإجماع القيمي (الاتفاق على القيم

(1) مصطفى على سيد عبد النبي : الاتجاهات الحديثة لنظرية الخدمات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (23) ، 2019، ص42.

الأساسية) كشرط لقيام المجتمع بأداء وظائفه على نحو فعال وقد أثر فيبير ودوركايم - بصفة خاصة - على الوظيفية إلا أنه يصعب إدراج أفكار ما ركس ضمن هذا المنظور. (1)

والبنائية الوظيفية ليست في واقع الأمر سوى صياغات جديدة لأفكار ومسلمات قديمة تعود الى القرن التاسع عشر وتربية بظهور ذلك لاتجاه القوى ذى الصفة العلمية للدفاع عن النظام الرأسمالي وعلى ذلك فإن المؤسسين الحقيقيين للوظيفية هم علم الاجتماع الأوائل من الوضعيين العضويين. وتعتمد الوظيفية بصفة أساسية على فكرة النسق العضوي التي اعتمدت عليها النظريات العضوية وهي الفكرة التي مؤداها إن كل شيء يمكن النظر اليه باعتباره نسقا أو متكاملًا يتكون من أجزاء مثل الكائن الحي. (2)

حاولت البنائية الوظيفية البحث في الظواهر الاجتماعية للمجتمع بغض النظر عن بنى وانتماءات تلك المجتمعات، انطلاقًا من الظروف الخاصة للفرد في إطار مفهومي للبنية والوظيفية، في أي نظام اجتماعي يؤول إلى الاتساق والاتزان المنطقي، بحكم الترابط والتكامل والمساند، وهي أسس رأي وأنصار هذا التيار إنها لازمة لأي مجتمع مهما اختلفت انساق البنى الاجتماعية الداخلية . واخذ هذا الاتجاه على عاتقه مهمة تبسيط الواقع الاجتماعي بكل تعقيداته، وتفسير الظواهر الاجتماعية بكل تفاعلاتها وتحليل البنى الاجتماعية إلى بين ووظائف وانساق رئيسية وفرعية. (3)

(1) مصطفى خلف عبد الجواد : قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، د ط، القاهرة، 2002، ص 16.

(2) سمير نعيم أحمد : النظرية في علم الاجتماع، دار الماني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2006، ص 200.

(3) حمد غربي وإبراهيم قلواز : النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة التعمير الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، العدد 18، 2016، ص 186.

1.3 مسلمات البنائية الوظيفية :

تنطلق هذه النظرية من الحتمية الوظيفية للبناءات الاجتماعية ، فوجود البنى الاجتماعية ليس وجود اعتباريا، واتصالاتها ذات وظيفية حتمية، ضمن النسق الاجتماعي العلي، وهذا الأمر ينطبق على كل البنى الاجتماعية، ليتحقق التسابق والتوازن البنائي المجتمعي .

ينظر البنائيون الوظيفيون إلى المجتمع كوحدة أساسية متكاملة، تترابط أجزاؤها وظيفيا وفق نسيج من الاتساق والتوازن الذي يمنع الصراعات داخل المجتمع .

تعد الصراعات و الإخفاقات على مستوى النسق الاجتماعي حسب البنيوية الوظيفية مجرد معوقات مؤقتة لكنها لا توفي إلى الحيلولة دون تحقيق النسق الاجتماعي لأهدافه النهائية .

- استمرار النظام الاجتماعي في قضية مركزية وضرورة لازمة وملحة، على الرغم من الإقرار بالتغيرات والتبادلات التي تطرأ على أجزاءه ومكوناته.(1)

- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل، فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثل يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دار الحضانة، وحاجة المجموعة إلى التماسك قد تحقق عن طريق التمسك بالتقاليد أو عن طريق الشعور بالتحديد من هو خارجي.

- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف.(2)

(1) غربي محمد و قنوان ابراهيم : النظرية البنائية الوظيفية : نحو رؤية جديدة لتغيير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكّن الاجتماعي، المجلد الأول، العدد الثالث، الجزائر، 2019 ص 171.

(2) سمير رحيم احمد : مرجع سبق ذكره، ص 201.

رابعاً : الدراسات السابقة :

1. دراسات محلية (دراسات جزائرية) :

1.1 الدراسة الأولى:

دراسة نوي وسلطانية (2013) بعنوان " الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، وتحاول هذه الدراسة أن تميّط اللثام عن ظاهرة الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين من خلال دراسة استطلاعية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة جامعة بسكرة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين في جامعة شتمة وذلك من خلال تساؤلات البحث التالية:

- ما هو مستوى انتشار ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة) ؟
- ما هي أكثر مظاهر الاغتراب الثقافي الأكثر شيوعاً لدى طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة .
- هل هناك فروق في شيوع الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة شتمة (بسكرة) حسب متغيري

الجنس، المنطقة السكنية ؟

وكانت فرضيات الدراسة كالتالي :

- تتوقع أن تكون درجة الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بسكرة مرتفعة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب الثقافي (اللامعيارية ، العزلة، مركزية، الذات، اللاهدف لدى طلبة جامعة شتمة بسكرة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع الاغتراب الثقافي حسب متغير الجنس والمنطقة السكنية لدى طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة .

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وقد تم اختيار العينة العشوائية و قدر عدد العينات بـ (400) طالب وطالبة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية الحقوق والعلوم السياسية، وقد كانت أداة الدراسة المقياس الخاص بالاغتراب الثقافي.

كما أظهرت النتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الثقافي باختلاف متغير المنطقة السكنية. بين سكان المدن إلى الريف، أيضا طلاب جامعة شتمة (بسكرة) يعانون من مظاهر الاغتراب الثقافي بدرجة عالية حيث بلغت 2.52.(1)

2.1 الدراسة الثانية :

دراسة حركاتي وصمادي (2020) بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، وتتناول هذه الدراسة اهتمام بموضوع الذي يتمثل في أثر التكنولوجيا الحديثة، أبرزها شبكة الانترنت على الشباب الجامعي الجزائر خاصة من خلال الإعلام الجديد وهم تطبيقاته المتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي أشهرها " فيسبوك ". (2)

وهذفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط وعادات والدوافع الكامنة لاستخدام الشباب الجامعي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي وهم مظاهر الاغتراب الثقافي ومعرفة أثر استخدامه على تشكيل الهوية الثقافية لديهم . المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة المتمثلة في (الملاحظة والاستبيان والاستمارة) ، وكانت عينة الدراسة (200) مفردة من العينة العشوائية الطبقية، وتمثلت التساؤلات فيما يلي:

(1) سلاطنية بلقاسم ، نوي ايمان : الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(11)،2013.

(2) حركاتي زهراء ، صمادي أسماء : مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي، دراسة ميدانية (رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر) ، تخصص اتصال تنظيمي ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العربي التنسي، 2020.

السؤال المركزي: ما هي أهم مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المواقع التواصل الاجتماعي؟

وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي :

- استخدام الشباب الجامعي المواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالغربة والانسلاخ عن الذات.
- استخدام الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى الابتعاد عن الثقافة الوطنية المحلية .
- أهم النتائج التي تناولتها هذه الدراسة والتي تكون في مجملها على وجود ظاهرة الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " من خلال مظاهر تتعلق بأهم مكونات وخصوصيات الهوية الثقافية على أفراد بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة .

2. دراسات عربية

1.2 الدراسة الأولى :

دراسة " انجي حلمي محمد ابراهيم الشخصية (2017) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية" دراسة ميدانية بجامعة المنصورة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعية لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية والتعرف على التعرض لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وحدوث تغير في السمات الشخصية لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة (400) مفردة من الشباب بجامعة المنصورة تم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات الدراسة.⁽¹⁾

(1) انجي إبراهيم حلمي محمود : "تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية، مجلة دراسات الطفولة مجلد (20) ، العدد 74، مصر (2017).

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسح الميداني، لمسح عينة من الشباب الجامعي .

وتمثل السؤال المركزي في : ما العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات بالقنوات الفضائية. وبين السمات شخصياتهم ؟ وقد كانت أهم الأسئلة الفرعية بما يلي: ما مدى مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات بالقنوات الفضائية؟ ما هي أثر برامج المسابقات الغنائية التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها في القنوات الفضائية ؟

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة فيما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طاقة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.
- توجد دلالة إحصائية بين متوسط درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقا لاختلافات مستويات كثافة المشاهدة لبرامج المسابقات بالقنوات الفضائية .

2.2 الدراسة الثانية :

دراسة أماني العزام (2021) بعنوان " استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع وتأثيراتها دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات وتأثيرات برامج تلفزيون الواقع من قبل الشباب الجامعي ومعرفة عادات وأنماط متابعة البرامج من قبل الشباب الجامعي ومعرفة طبيعة ومضمون هذه البرامج .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي عبر توزيع الشبان على عينة عشوائية من 400 مفردة من طلبة جامعتي اليرموك وجدارا وأشارت الباحثة في دراستها لسؤال مركزي : ما طبيعة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع. والإشاعات التي يحققها لهم، وما مدى انعكاس هذا الاستخدام على

قيمهم الأخلاقية وسلوكهم؟ وأهم الأسئلة الفرعية التي طرحت ما هي: " ما طبيعة وعادات وأنماط متابعة الجامعات الأردنية من هذه البرامج .

ما الاستخدامات والاشباع النوعية والنمطية التي تدفع طلبة الجامعات الأردنية إلى التعرض لبرامج تلفزيون الواقع وما تحققه لهم .

وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الباحثين لا يتابعون برامج تلفزيون الواقع بشكل مستمر، حيث بلغت نسبة المتابعين أحيانا 39.3% ولا أتابع بنسبة (34%)، وأن الدافع من مشاهدتهم لها هو التسلية والترفيه بمتوسط حسابي (2.80) وسد أوقات الفراغ بمتوسط حسابي (2.77) وهذه البرامج تؤثر على سلوكياتهم في انتشار مفهوم الحرية وكما تؤثر على انفلات الشباب من القيم الأخلاقية تحت مسمى الحرية، كما أظهرت النتائج أن هذه البرامج تحيل المحرمات أمرا طبيعيا بمتوسط حسابي (1.27) وأن أبرز أسباب عدم متابعة برامج تلفزيون الواقع كونها لا يوجد لها فكر هادف لنسبة مئوية بلغت (30.6%) (وأنها تستخف بالعقول بنسبة (24.6%) وكانت التسلية والترفيه السمة الأبرز في الاستخدامات التوعودية لدى الشباب الجامع الأردني بمتوسط حسابي بلغ (2,80).⁽¹⁾

أماني العزام : استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع وتأثيراتها، مجلة الدراسات العربية لعشر العلمي ، العدد 34 جامعة اليرموك الأردن

(1) أماني العزام : استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع وتأثيراتها، مجلة الدراسات العربية للنشر العلمي، العدد 34 جامعة اليرموك، الأردن، 2021.

3. دراسات أجنبية :

1.3 الدراسة الأولى:

ريس وولتر witz and riess بعنوان لماذا يشاهد الناس تلفزيون الواقع ؟

طبق الباحثان الدراسة على عينة من 239 مفردة من الباحثين 167 من النساء و 92 من الرجال استخدم استبيان مكونا من 159 سؤالاً تم قسمهم إلى جزأين : الجزء الأول يسأل المبحوثين لماذا كانوا يتمتعون بالسفر والموسيقى وبرامج تلفزيون الواقع وتم سؤال المبحوثين عن معدل مشاهدتهم لخمس البرامج تلفزيون الواقع.

أما الجزء الثاني يتكون من 120 سؤال لقياس دوافع المشاهدة، افترض الباحثان أن الأفراد يفضلون مشاهدة التلفزيون بهدف إشباع حاجات تعتبر الأكثر إلحاحاً وأن هذه الحاجات والمواقع للمشاهدة تتمثل في ستة عشر دافعا تختلف من فرد إلى آخر فهي تعتمد على الفروق الفردية بين الأفراد .

النتائج :

وقد أشارت النتائج أن دافع الحصول على المكانة هو الأكثر دوافع لتعرض أفراد العينة لبرامج تلفزيون الواقع وأن هؤلاء الذين لديهم دافع للحصول على المركز أو المكانة هم الأكثر شعوراً بأهمية الذات ، وهم الأكثر عرضة لبرامج تلفزيون الواقع وارتبطت الحاجة إلى المتعة لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع التي تمثل المنافسة لمتغير النوع (ذكور، إناث) أي تأثير نتائج البحث .⁽¹⁾

2.3 الدراسة الثانية :

تحت عنوان : الاستخدامات والاشباع لبرامج تلفزيون الواقع .

⁽¹⁾ Riess, and witz:"why people watch reality T.V, media psychology, vol1, 6(4), 2004, (PDF).

هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية للإجابة عن تساؤلات بحثية من أهمها معرفة دوافع مشاهدة تلفزيون الواقع ومعرفة المواقع والعوامل النفسية والاجتماعية والاتجاه نحو تلفزيون الواقع . (1)

- المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المسح (الدراسة الكمية المنهج الكمي) استخدم الباحثان

أداة الدراسة الاستبيان لقياس دوافع مشاهدة برامج تلفزيون الواقع

- وأجريت على عينة قوامها (157) طالبا . في الصف الأول . منهم 109 إناث ، 48 ذكور

النتائج :

وقد توصلت النتائج إلى أن أهم مواقع مشاهدة تلفزيون الواقع كانت أنها وسائل للترفيه والاسترخاء وتميرير الوقت والتفاعل الاجتماعي والتلذذ عن طريق التلصص ، وكان الارتباط ايجابيا بين معدل مشاهدة التلفزيون ودوافع مشاهدة التلفزيون الواقع التسلية الواقعية ، تمضية الوقت، الصحة، الاسترخاء، التفاعل الاجتماعي.

4. التعقيب على الدراسات السابقة

1.4 أوجه التشابه:

يتضح من خلال الدراسات السابقة. أنها تتطبق مع الدراسة الحالية لدراسة (أماني العزام 2021) والتي هدفت إلى معرفة استخدامات و تأثيرات برامج تلفزيون الواقع من قبل الشباب الجامعي

ودراسة (سلاطينه ونوي 2019) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الاغتراب لدى الطلبة الجامعين في جامعة شتمه بسكرة. أيضا هدفت إلى الكشف عن مظاهر الاغتراب الثقافي الأكثر شيوعا لدى الطلبة الجامعيين وهذا يوافق دراستنا الحالية من خلال السؤال الفرعي التي تم طرحه في إشكالية دراستنا، أيضا الدراسة الأجنبية

(1) Papacharissi. Z and Mendelson .A :An Exploratory. Study of Reality a peal: Uses and Gratifications of Reality Shows, Journal of Brodcasting and Ele dramc. Media, Vol. 51(2).2007

(Zizi و Andrew 2007) والتي هدفت إلى معرفة دوافع مشاهدة برامج تلفزيون الواقع ومعرفة العوامل النفسية والاجتماعية والاتجاه نحو تلفزيون الواقع . وهذه الأخيرة توافق دراستنا الحالية أيضا.

2.4 أوجه الاختلاف :

على الرغم من التشابه بين الدراسات السابقة، إلا انه توجد أيضا بعض أوجه الاختلاف منها:

- دراسة (حركاتي وصمادي 2020) والتي هدفت إلى معرفة أنماط وعادات والدوافع الكامنة لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ودراسة انجي (2017)، والتي هدفت إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وحدثت تغيير في السمات الشخصية لدى الشباب الجامعي، أيضا دراسة (ريس و ويتز 2004) .

كل هذه الدراسات اختلفت مع دراستنا الحالية.

الفصل الثاني

تلفزيون الواقع

تمهيد

الفصل الثاني: تلفزيون الواقع

تمهيد

أولاً: نشأة تلفزيون الواقع

ثانياً: خصائص برامج تلفزيون الواقع

ثالثاً: أهداف برامج تلفزيون الواقع

رابعاً: أنواع برامج تلفزيون الواقع

خامساً: سلبيات تلفزيون الواقع

سادساً: تلفزيون الواقع والاستهلاك العربي

خلاصة الفصل

تمهيد:

في زمن سيطر فيه الإعلام على حياتنا يبرز نوع جديد من البرامج التلفزيونية يطلق عليه "تلفزيون الواقع" هذا النوع من البرامج يقدم لنا نظرة مباشرة على حياة أشخاص عاديين يواجهون مواقف حقيقية بعيدة عن التصنع والتمثيل.

في هذا الفصل سنكتشف نشأة تلفزيون الواقع وتطوره عبر الزمن، أيضا أنواعه، وأهم خصائصه.

أولا: نشأة تلفزيون الواقع

لنبحر معًا في رحلة عبر الزمن، لنكتشف جذور تلفزيون الواقع، ونحلل العوامل التي ساعدت على إزدهاره.

1. البداية:

تتبع أصول تلفزيون الواقع من نشأة التلفزيون نفسه، وبالتالي فهي ليست ظاهرة جديدة في عالم الاعلام، فإن العديد من المظاهر التي تبرز في برامج تلفزيون الواقع الحالية مثل: برنامج الكاميرا الخفية تعد شكلا واضحا وجليا للحالة التي كانت عليها برامج التلفزيون في بداياته.

لقد بدأت فكرة أول برنامج لتلفزيون الواقع عام 1998 في هولندا عندما تحدث صاحب شركة Endemial عن فكرة Biosphere حيث تعيش مجموعة من الناس في مقر واحد وبشكل طبيعي، فقرر أن يجمع 12 شخصا في مكان مشترك ويراقبهم بواسطة الكاميرات فتطلبت الفكرة سنة ونصف حتى جرى نهائيا وعرضت عام 1999 من خلال برنامج Bigbiother وبعدها اتصلت شركتان للإنتاج ب Endemal وجرى

إقتراح فكرة وجود مواهب فنية وانطلقت فكرة "ستار أكاديمي" فتحول هذا النوع من التلفزيون الى تلفزيون الواقع TVSHOW⁽¹⁾.

"وعربيا يعد برنامج "سوبر ستار" أول برنامج في الوطن العربي عام 2003 ومازال هذا النوع من التلفزيون مستمرا على الفضائيات العربية بنفس الفكرة والمضمون والتطبيق لبرامج واقعية أجنبية، ومن أشهرها : برنامج الراح الأكبر، الوادي وستار أكاديمي.... وهي في حد ذاتها تعتبر نقلة جديدة في لغة الثقافة العربية، حيث نشأت معها أنماط جيدة من البث الأخلاقي والاجتماعي".

ومن بين أشهر الفضائيات التي تظهر فيها هذا النوع من البرامج نجد قناة MBC4 هو سوا التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب ارتي " ART " نغم"ستار أكاديمي" التابعة لمؤسسة وهذا البرامج المنقولة عن التجربة الغربية قائمة على فضح خصوصيات الناس أمام أعين مشاهدين في بيوتهم⁽²⁾.

وكما ذكرنا سابقا برنامج ستار أكاديمي الذي يسمح باختلاط المتسابقين ذكورا وإناثا في مكان عيش واحد وعيش حياة بكامل الحرية والانفتاح وذلك من أجل تعلم الفن والغناء، ومنذ عام 2011 اكتشفت قناة MBC4 الساحة العربية ببثها عدة برامج دفعة واحدة وتبث تباعا بعد انتهاء كل برنامج مثل "أرب ايدول ARABIDOL" و "اكس فكتور X-FACTOR" والمواهب ARABS GOT TALENT، وبرنامج الصوت The Voice و (3). The Voice kids

(1) سلمي بن مليط: علاقة برامج تلفزيون الواقع العربية بظاهرة الاغتراب القيمي لدى الشباب الجامعي الجزائري، (دراسة تحليلية وميدانية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات الإذاعة والتلفزيون، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، ص118.

(2) خلف كنزة: برامج تلفزيون الواقع وانعكاساتها على القيم الأخلاقية، مجلة معارف، العدد20، جوان 2016، ص244.

(3)أماني العزام: استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع وتأثيراتها، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 34، الأردن، ص 315.

من خلال ما سبق، شهد العالم العربي انتشاراً واسعاً لبرامج تلفزيون الواقع، بدءاً من برامج المسابقات مثل "من سيربح المليون" ألى برنامج المواهب "ستار أكاديمي" و "أرب أيدول" ولكنها معظمها برامج مقلدة عن نسخ غربية مشهورة وقلة البرامج العربية التي تتميز بالابتكار والأصالة.

ثانياً: خصائص تلفزيون الواقع

1. إلغاء الحميمية والخصوصيات:

تقوم برامج تلفزيون الواقع أساساً على مراقبة وتسجيل الوضعيات والمواقف والسلوكيات التي يقوم بها المشتركون فيها دون وجود مجال لحركة أو كلمة واحدة خارج رقابة الكاميرا أو الميكروفون، وهذا ما يسعى بإلغاء الحميمية.

قال الكاتب أمير توابكو ، أصبح الواقع مادة تسلية وترفيه فمصاعب الناس ومشاكلهم المختلفة بما فيها الحميمية وحتى مأساتهم وبطولاتهم أصبحت مادة لفرجة والترفيه فالناس أصبحوا لا يتسلون بالابتعاد عنها والهروب منها بل يترفهون بطرحها بشكل تلفزيوني أمام الملأ.⁽¹⁾

2. عدم وجود سيناريو:

من خصوصيات هذه البرامج كذلك إلغاء التمثيل وعدم وجود سيناريو ولا نقصد بإلغاء التمثيل أن تحل لكي يقوم به المشتركون طبيعياً وعادياً، ولكن ما نقصده أن هذه البرامج تعرض المشترك لتجربة تدعي بأنها واقعية وعفوية بحيث لا يكون هناك نص ولا تصوير ولا لقطات وإعادة تصويرها مثل: الدراما حيث يتفانى

⁽¹⁾ هبة شاهين: دور تلفزيون الواقع في تشكيل الصورة الذهنية عن العلاقة بين الجنين لدى الشباب الجامعي، دراسة حالة لبرنامج ستار أكاديمي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص54.

الممثل في تقمص الأدوار بل إن النهاية مفتوحة على كل الاحتمالات، لكن القائمين على إنتاج هذه البرامج مهما حاولوا قدر المستطاع الاستفادة من تجربة برامج الدراما.⁽¹⁾

باختصار يمثل تلفزيون الواقع نوعا فريدا من البرامج التلفزيونية يجمع بين الواقعية والترفيه ويعكس تجارب وحياة الأفراد بشكل مباشر وجذاب للمشاهدين.

3. المنافسة:

برنامج تلفزيون الواقع عبارة عن منافسة أو مسابقة، وعلى حال فالوصفة الأكثر شعبية في الوقت الحالي مبنية على أساس "الصراع" والمنافسة الشرسة بين المشاركين ولهذا فقط حققت هذه الصيغة الجديدة من البرامج نجاحات باهرة في مختلف القنوات الفضائية خاصة أن التفرج أصبح فيها فاعلا أساسيا يدرّب على العيش في المجموعة ويمر بفترات اختبار وتجريب، تكمل إما بالنجاح أو الفشل.

الهدف الذي يسعى المشاركون لتحقيقه هو الفرز بمبلغ كبير من المال، أو الظفر بالشهرة والنجومية.⁽²⁾

4. الاستعراضية:

إن كثافة الصور المتدفقة باستمرار نتيجة نقلها لواقع لا متناهي ومستمر في الوجود والتطور، جعل من الصور عنصر مهم في برامج تلفزيون الواقع، وهي مرتبطة أساسا بحاسة البصر، لهذا تعتمد هذه البرامج على الكثير من الحوافز البصرية التي تعمل على شد انتباه المشاهد الى المشتركين يعتمدون إستراتيجية أساسها الإغراء والاستعراضية.⁽³⁾

(1)لامية طالة: تلفزيون الواقع... إحدى تمثلات وسائل الإعلام في عصر العولمة(دراسة تحليلية)، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، جامعة الجزائر، ص50.

(2)رفيق بوزانة: برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية: بين الإشهار والإبهار، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، قسم الإتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسعي البصري، جامعة قسنطينة03، ص ص88-89.

(3)لامية طالة: تلفزيون الواقع... إحدى تمثلات وسائل الإعلام في عصر العولمة، مرجع سابق، ص51.

يمكن القول أن برامج تلفزيون الواقع تتميز بعدة خصائص مميزة شمل إلغاء الحميمية والخصوصية، وعدم وجود تمثيل أو سيناريو معتمدة على واقعية الأحداث، تعكس هذه البرامج جانبًا من حياة الأفراد بشكل مباشر وتعتمد على التفاعل الاجتماعي والتشويق لجذب الجمهور. ومع ذلك تثير هذه البرامج مثل انتهاك الخصوصية، تأثيرها على صورة الفرد.

ثالثًا: أهداف تلفزيون الواقع

في ظل الانتشار الواسع لبرامج تلفزيون الواقع، بأن من الضروري تحليل أهدافها ودوافعها بشكل نقدي. "ما يجب أن نعرفه هو أن هذه البرامج لا علاقة لها من ناحية الأهداف لا بصناعه نجوم ولا باكتشاف مواهب ولا غيرها وليس لها إلا هدفان رئيسيان هما:

- ✓ لا نجد في بيانه عبارة ابلغ أو أروع ولا اخسر من عبارة القران وهو إذاعة الفاحشة في الذين امنوا، أن الإنسان لو عمل ذره واحدة من عقله لاكتشف أن الهدف الرئيسي من هذه البرامج هو إذاعة الفاحشة وإرادة الميل لأمة سرت في منهجها على صراط مستقيم وليس لشيء دل على ذلك من مناخ الاختلاط بين أولئك الشباب الذين حرصت عليه هذه القنوات ثم تشجيعهم على التفاعل وكسر الحواجز، ثم يضيفون الملابس الفاتنة للبنات.... وليس هناك أهداف مجردة وإنما مشروع تقويض لمكتبات الأمة يمثل فيها الشاب المشارك الطعم وكسب المشاهد الهدف.
- ✓ تحقيق مكاسب مالية كبيرة وسريعة بأعمال غير مكلفه دنيويا وان كانت ستكلفهم كثيرا عندما يقفون أمام رب نهى عن الإفساد في الأرض بعد إصلاحها.

أما كيف يحققون هذه المكاسب عن طريق فتح اعتماد خطوط الهاتف في كل دولة والحصول على الأرقام، وهكذا يتقن أصحاب هذه الفضائيات في الطريقة التي ينظفون فيها جيوب الجمهور ولا عذر للمتصلين المعلنين الذين يدفعون فواتير هواتفهم لهذه الفضائيات.⁽¹⁾

ومن خلال ما سبق، أن برامج تلفزيون الواقع تمثل خطراً على المجتمع الإسلامي لأنها تؤثر على القيم وعلى الأخلاق، وعلى المشاهد أن يتخذ قرارات واعية بشأن مشاهدة هذه البرامج.

رابعاً: أنواع برامج تلفزيون الواقع

تتعدد أنواع هذه البرامج ويمكن إجمالاً تصنيفها في الأنواع التالية:

يقول شارلي برسون أن التلفزيون الواقع هو مزيج من أربعة أشكال برامجية: الدراما التسجيلية، برامج المسابقات، الدراما، وبرنامج الحوار.

ويميل النقاد الغربيون إلى تقسيم برامج تلفزيون الواقع إلى عدة أقسام منها:

الصنف الأول: المشاهير يواجهون واقع العادي وتنظم برامج The nicole, The simple life وفيها

يتخلى المشاهير الأغنياء عن حياتهم المرفهة ويعيشون حياة المواطن العادي بهمومها ومشاكلها المختلفة وسط متابعة من الكاميرا.

الصنف الثاني: العاديون الذين يواجهون واقع المشاهير يمثله برنامج قلت برنامج الأعراب حيث يواعد

شخص عادي 12 فتاة ويسمح له البرنامج بالسفر إلى مناطق عديدة حيث يلاقي تلك الفتيات في أماكن فاخرة بمصاريف باهظة.⁽²⁾

(1) زميتي سميرة، سي يحي نورية، مرجع سبق ذكره، ص ص 69-70.

(2) زميتي سميرة، سي يحي نورية: تأثير برامج تلفزيون الواقع على الشباب، دراسة ميدانية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، ص 63.

هذه البرامج تعكس توجهها نحو استكشاف حياة الناس المعروفين والعاديين بطريقة ترفيهية، مما يجذب جمهوراً متنوعاً يبحث عن تجارب حياتية مختلفة ومثيرة على شاشاتهم.

1. برنامج الكاميرا الخفية:

وهو من أشهر البرامج التلفزيونية الواقعية، وينتشر في كثير من تلفزيونات العالم وللمعلومة فقد حظرت روسيا بث برامج الكاميرا الخفية نتيجة كارثة حدثت هناك، من حيث قتل مواطن عادي شخصاً كان يحاول الإيقاع به في برنامج الكاميرا الخفية فقد ظن الممثل مختبئاً في صندوق استقبال الرسائل البريدية، وجاء شخص ليضع خطاباً داخل الصندوق فيعاد إليه مع التظاهر بوجود شخص أو شبح داخل الصندوق، فما كان من هذا الرجل إلا أن مد يده إلى المسدس الذي في جيبه وأطلق النار على الممثل.⁽¹⁾

عرف المشاهد العربي الكاميرا الخفية وهو صغير عندما كان المقلب ينتهي ببساطة وطرافة ثم كبرت هذه الفقرة الرمضانية مع السنوات، وتساعد الإيقاع حتى صارت موضوع الجدل المتجددة في كل موسم من مواسم رمضان، بدأت قصة الكاميرا الخفية في الأربعينيات من القرن الماضي مع برنامج الذي كان يعرض عبر التلفزيون الأمريكي ويوقع الضحايا في فخ مقالبة تتم بالبساطة والطرافة عربياً بدأت قصة العرب مع برامج الكاميرا الخفية في عام 1983 عبر التلفزيون المصري، ومثل نظيرتها في الغرب دخلت الكاميرا الخفية بيوت العرب كفقرة بسيطة وظريفة وسهلة الفهم ولكن في السنوات الأخيرة رفعت برامج المقلب الإيقاع والإثارة فأضافت الدم والضرب والصراخ والهلع. كالبرنامج الشهير لبرامج المقلب لرامز جلال "رامز مجنون رسمي" أما في الجزائر "أنا وراجلي" والذي تعرضه قناة نوميديا.⁽²⁾

⁽¹⁾ منير طيبي: تلفزيون الواقع... بين العولمة والأفكار الوافدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، تبسة، ص 384.

⁽²⁾ حمزة الترابوي: الكاميرا الخفية العربية، مجلة العربي الجديد، العدد 2079، 2020، المغرب، ص 32.

كمثل هذه البرامج من برامج تلفزيون الواقع برنامج الكاميرا الخفية قد نسلط الضوء على سلبيات مثل انتهاك الخصوصية وتحفيز السلوك السلبي وتأثيرها النفسي السلبي على المشاركين وتشويه صورتهم أمام الجمهور.

2. برامج مسابقات المواهب:

وهي برامج ترفيهية تعمل على خلق المتعة في المشاهدة سواء كانت المسابقات رياضية أو فكرية وتقوم عادة هذه المسابقات بين حشد من الجمهور في الأستوديو كما أنها تعتمد على المسابقات بين المواهب، وتعرض التفاعلات بين المتنافسين كنوع فرعي من عروض المنافسة الكلاسيكية يتم من خلاله على مدار أسبوع من فترة البرامج إقصاء عدد من المتسابقين وفي هذه البرامج يمكن كتابة العروض، وتحديد الأشياء التي يقوم بها المتسابق، وفق سياق المسابقة، ولا يمكن التخطيط أو الكتابة لنتائج المسابقة ومن أمثلة هذه البرامج: أمريكا أيدول America Idol، ستار أكاديمي، اكس فاكتر Top Model ,The X Factor، الرقص مع النجوم Dansing With Starts، وسوبر Star، وعرب غوت تايلان Arabes got Talents، وغيرها فضلاً عن وجود برامج عربية مقلدة 100% تدرج تحت نوع مثل: نجم الخليج، العندليب، من يكون، وحشد الشارقة وشاعر المليون وغيرها.⁽¹⁾

تعتبر برامج مسابقات المواهب من أكثر برامج تلفزيون الواقع شيوعاً وهي الأكثر متابعة.

3. البرامج الحوارية:

هي نوع من البرامج التي تركز على المادة الكلامية من أحاديث وحوارات ومناقشات وتتنوع موضوعات

(1) سلمي بن مليط : علاقة برامج تلفزيون الواقع العربية بظاهرة الاغتراب القيمي، مرجع سابق، ص125.

وتباين بشده بين موضوعات سياسية واقتصادية أو ثقافية أو إنسانية.(1)

وتعد البرامج الحوارية بأقسامها وأنواعها الأساس للكثير من البرامج فالحوار يهيئ المعلومة المهمة وعن طريقة يطرح المتحاورون آرائهم ووجهات نظرهم المتقاربة والمختلفة ويقوم التفاعل المتبادل وفق مجموعة من المعايير ويوفر هذا النوع فرصا اكبر للمشاهدين للتعرف على الجوانب غير المرئية من الحياة، الشخصيات العامة، من مسؤولين أو سياسيين... وغيرهم ويتيح منبرا لهؤلاء لكي يعرضوا مواقفهم للقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية، التي تهتم بها شرائح معينة من المجتمع.(2)

4. البرامج الوثائقية:

والتي تعرض معلومات تاريخيه ووقائع حول الطبيعة والتاريخ وغيرها من العلوم، الغير محددة بالزمن والمكان.(3)

وتتعامل هذه البرامج مع الأخبار والمعلومات والآراء، حيث تغطي الأحداث والأفكار الجارية أو التاريخية، ويمكن أن تتضمن حتى القضايا المطلقة غير المحددة بزمن معين ويعتبر بعض رجال الإعلام والنقاد البرامج الوثائقية أعلى شكل من أشكال فن المعلومات والأخبار حيث تقدم المعلومات ووجهات النظر.(4)

(1) نهاري سارة وآخرون: تأثيرالقناة الفضائية الجزائرية "المعرفة" على المستوى المعرفي للتلاميذ(دراسة ميدانية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم انسانية، جامعة ابن خلدون تيارت، سنة 2020، ص53.

(2) شابونية حياة، زويد سامية: دور البرامج التلفزيونية في بناء صورة المجتمع الجزائري لدى طلاب الجامعة(دراسة ميدانية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق جيجل، ص27.

(3) مريح عبد الحق.مسرور محمد: الأمان الإيديولوجي للطرح الإعلامي للبرامج المستنسخة عن القنوات العربية والجزائرية(دراسة تحليلية سييسولوجية)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص50.

(4)محمد الحفيري: إعداد البرامج التلفزيونية والإذاعية، دار صناعات الإبداع وللانتاج والتوزيع، (د.ط)، قطر، ص17.

5. برنامج العلاقات:

وفيها يتم تأسيس علاقة بين شاب وفتاة، ومتابعة تطور مثل هذه العلاقة وتسمى هذه في البرامج التلفزيونية الغربية Blind Date, dating program وبرنامج The dating game، وبناء على هذه البرامج يأتي في إطار مفاهيم المجتمع الغربي الذي يبيح هذا النوع من العلاقات ما قبل الزواج إلا أن استنساخ هذه البرامج في بيئة عربية أو إسلامية يعتبر محظوراً اجتماعياً وخادشاً للحياة العامة.⁽¹⁾

برامج تلفزيون الواقع تعكس مجموعة متنوعة من الجوانب في المجتمع مثل المسابقات، العلاقات، البرامج الحوارية، والكاميرا الخفية وغيرها من البرامج التي سبق ذكرها. فعل الرغم من شعبيتها فإن هذه البرامج تثير قضايا اجتماعية وأخلاقية متعددة بما في ذلك احتمال انتهاك الخصوصية، تشجيع السلوكيات السلبية والتأثير على صورة الأفراد فيجب أن يكون هناك توازن بين الترفيه والمسؤولية في إنتاج ومشاهدة هذه البرامج مع مراعاة القيم الثقافية والاجتماعية للجمهور المستهدف.

خامساً: سلبيات تلفزيون الواقع

إن برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية هي برامج موجهة للشباب تعرض نسخاً صعبة من برامج أمريكية وأوروبية الغرض منها تجاري مادي دون اعتبارات للقيم الأخلاقية والواقع الاجتماعي العربي، بحيث أصبح الاستثمار في هذا المجال يأخذ مده السلبى ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

✓ ابتعاد القنوات العربية عن الهوية العربية الإسلامية وانغماسها في تقليد القنوات الفضائية الغربية ما تقدمه من برامج واقعية تقدم نسخاً عربية شبيهة لبرامج الواقع الغربية، والتي جدلاً واسعاً من حيث تأثيرها على أخلاقيات الشباب العربي وقيمه الثقافية.

(1) منير طبي: تلفزيون الواقع... بين العولمة والأفكار الوافدة، مرجع سابق، ص 384.

✓ تمجيد المغامرة الفردية والشعور بالعظمة وقتل الحماس بالجماعة.

✓ انحطاط المستوى الإنساني للمرأة وتصويرها كسلعة.

✓ نشر الثقافة الإباحية من خلال هذه البرامج التي تزيد من سطحية التفكير وفشالة العقل وتحرفه

عن التفكير في أساسيات الحياة وقتل روح المعرفة والإبداع والمسؤولية، وتحوله إلى فرد غير

مسؤول عن أفعاله وغير مبالغ بالقيم والإرث الديني والأخلاقي.⁽¹⁾

إن الجانب الأكثر خطورة في تلك البرامج هو القيم المتضمنة أكثر من القيم المنفوقة، فالتسابق نحو

الرقص والغناء واللهو مصائب لها سوابق في الدراما والتلفاز العربي، لكن الجديد هو هذا النوع من العلاقة بين

الجنسين:

علاقة تتحرر من كل قيد شرعي أو سقف عرفي، وتقدم إلينا كمسلمات لا تحتاج إلى نقاش.

وفي دراسة لخواجة (2005) حول الصورة التلفزيونية تناول الكتاب ظاهرة جديدة يعيشها الفضاء

الاتصالي والمتمثلة بما يسمى تلفزيون الواقع والذي سمي بتلفزيون بيع الأحلام الجامعية أو تلفزيون المخدر أو

التلفزيون القمام Trasl T.V.⁽²⁾

✓ انتشار ظاهره الاغتراب، القلق، إثارة الغريزة الفردية، العدوانية واقعية للانحراف سلطته للمال

والنساء، حب الاستهلاك، الأنانية، عدم الاكتراث، التوتر، وإضعاف مشاركة الشباب المثمرة في

النشاطات المختلفة.

(1) خلف كنزة: برامج تلفزيون الواقع واعكساتها على القيم الأخلاقية، مجلة معارف، العدد 20، جامعة البويرة، 2016، ص 250.

(2) لانا محمد داود مهيار، ظاهرة تلفزيون الواقع والمجتمع في الأردن، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن، 2003، ص 21.

✓ جذب الانتباه والسيطرة على التفكير ومحاولة تقليد بعض ما يشاهدونه في هذه البرامج وقد

تتضمن بعض المواد الإعلامية بعض الأفكار الغير أخلاقيه والغير اجتماعية التي تعتبر خرقا

للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع.⁽¹⁾

نستنتج من خلال ما سبق، إن برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية قد أصبحت موجهة للشباب وتعرض نسخ معربة عن برامج أوروبية وأمريكية بهدف التحقيق للربح المادي دون مراعاة للقيم الأخلاقية والواقع الاجتماعي العربي. تمجيد المغامرة الفردية وتقديم النساء كسلعة ونشر الثقافة الإباحية يعتبر من سلبيات التي تظهر وتنتشر من خلال هذه البرامج بالإضافة إلى أنها تساهم في انتشار ظاهرة الاغتراب الثقافي خاصة على الفئة المستهدفة ألا وهي الشباب يبدو أن هذه البرامج تساهم في تشجيع السلوكيات السلبية، وتحول الاهتمام من القيم والأخلاق إلى الشهوات الفردية.

سادسا: تلفزيون الواقع والاستهلاك العربي

من أهم المخاطر والتحديات التي تواجه الثقافة العربية شيوع النموذج الاستهلاكي في الوطن العربي، الذي يساهم في خلخلة وتمزيق القيم والقواعد الأخلاقية العربية والإسلامية، حيث تمارس وسائل الاتصال الجماهيري دورها في تحقيق سيادة المنتج الغربي المسيطر على المستهلك العربي في ظل ترد كبير للواقع السياسي والاقتصادي العربي، ومن أهم طرق الاستهلاك التي ينتشر بين شرائح المجتمع العربي "الاستهلاك العشوائي"، الذي يتمثل بقضاء المستهلك أوقاتا طويلة أمام برامج تعمل على ترويج النمط الاستهلاكي، وتعزيز الفردانية والخصوصية والهرولة وراء الاحتياجات الغرائزية والكمالية بعيدا عن المشاركة الفعالة في المجتمع، ورغم اتساع النقاش حول برامج تلفزيون الواقع في المنطقة العربية منذ 2001، إلا أن الشارع العربي بقي بين موقفين أساسيين:

⁽¹⁾ خلف كنزة: مرجع سبق ذكره، ص 252.

1. الموقف الرفض:

ينتمي أصحاب هذا الموقف إلى مجموعة من الاتجاهات المتفاوتة في رفضها لبرامج تلفزيون الواقع التي عرضتها وما زالت تعرضها الفضائيات العربية، خاصة "ستار أكاديمي"، اليوم نجوم العرب... إلخ، وتحددت أسباب الرفض منها ما هو أخلاقي إذ يعتبر البعض أن هذه البرامج تستغل الفراغ الذي يعاني من الشباب لتشجيعه على الاختلاط والرقص، وتدفعه إلى الانحراف السليم، وتقليد تصرفات مستوردة من الغرب.

ويعتبر الشارع الرفض أن هذه البرامج أرضية مؤامرة التي تحاك للقضاء على عادات وقيم الشعوب العربية، فوسائل الإعلام خاصة التلفزيون أصبحت تعتبر عامل منشطا في قرينه العالم أو بالأحرى أمرته.⁽¹⁾

2. الموقف المتقبل أو المؤيد:

حيث يرى أصحاب هذا الموقف المؤيد أو المتقبل أن برامج تلفزيون الواقع عبارة عن نمط حياة جديدة يهدف إلى إنقاذ المنطقة العربية من تخلفها وتقهقها، وأنه نتيجة حتمية للعولمة الثقافية، كما أن ثقافة التسلية والترفيه التي تبثها هذه البرامج ضرورة في الحياة الاجتماعية للأفراد باعتبار أن الترفيه يمثل حاجة نفسية للأفراد. لا بد من توفيرها... وغيرها من الحجج التي حاول من خلالها المؤيدون إعطاء الشرعية لهذه البرامج.

في نفس السياق، يهمل البعض لبرامج "تلفزيون الواقع" ويزعمون أنها أكثر من ضرورة لإنقاذ المنطقة العربية من تخلفها ورجعيتها، لأن هذه البرامج لا تعد في آخر المطاف، كمادة تلفزيونية وترفيهية بل تعتبر نمط

(1) سماح حسين القاضي: تلفزيون الواقع ونشر الثقافة الاستهلاكية (دراسة ميدانية-طلبة جامعة دمشق)، أطروحة مكملة للحصول على الماجستير في الإعلام، تخصص تلفزيون، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص ص 43-44.

لحياة جديدة ورؤية للعالم من زاوية ايجابية، فلقد ذهبت المغالاة إلى درجة اعتبار تلفزيون الواقع ظاهرة حديثة وتقدمية.⁽¹⁾

نستنتج من خلال ما سبق، أن هناك انقساماً واضحاً في الرأي حول برامج التلفزيون الواقعي في المجتمع العربي، بينما يرون البعض أن هذه البرامج تشكل تهديداً للقيم والتقاليد الثقافية والدينية، بينما يعبر الآخرون أنها تمثل نوعاً من التحرر الثقافي والاجتماعي.

يجدر بنا الاعتراف بأن هذه البرامج بغض النظر عن وجهه نظرنا حولها، تلعب دوراً في تشكيل وجهه نظر الشباب وتأثيرها على سلوكياتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

⁽¹⁾ انبيح أمينة: أثر برامج تلفزيون الواقع على ثقافة وقيم الأسرة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 2015، العدد 6، الجزائر، ص 129.

خلاصة الفصل:

يعتبر تلفزيون الواقع جزءا من الترفيه التلفزيوني الحديث، وعلى الرغم من شعبيته الكبيرة، يثير العديد من القضايا الاجتماعية والأخلاقية التي يجب مراعاتها في عرضه واستهدافه، ومن المهم أن يكون المشاهد على دراية بهذه السلبيات وأن يتعامل معها بوعي.

الفصل الثالث

الاغتراب الثقافي

الفصل الثالث: الاغتراب الثقافي

تمهيد

أولاً: نشأة الاغتراب الثقافي

ثانياً: أسباب الاغتراب الثقافي

ثالثاً: أنواع الاغتراب الثقافي

رابعاً: أبعاد الاغتراب الثقافي

خامساً: مظاهر الاغتراب الثقافي

سادساً: تحديات الاغتراب الثقافي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن ظهور ما يميز اغتراب المجتمعات الحديثة هو سرعة التغير على جميع المستويات الثقافية والاجتماعية، ويحتوي هذا التغير الثقافي على مظاهر وأنواع وتجليات مختلفة عند الشباب عامة والجامعيين خاصة، وهذا ما ارتأينا إلى دراسته في هذا الفصل.

أولاً: نشأة الاغتراب الثقافي

الاغتراب قديم قدم الإنسان نفسه فهو متجذر في الذات والكون والمجتمع والحياة والأنشطة المتنوعة.

1. الاغتراب من الحضارات القديمة:

تمثل الاغتراب في الفكر اليوناني القديم في العديد من المصطلحات والأفكار التي طرحها مفكروهم، فهناك من يشير إلى وجوده عند سقراط الذي كان يعيش مغترباً بين أبناء شعبه. وقد هرب من هذا الاغتراب عندما شرب السم دون تردد، لرفضه أفكار أفلاطون (347-427) في كتابه "الجمهورية" فقد أشار فيه إلى أن الفلسفة تبدأ بالسؤال أو الدهشة، أو اقتحام المجهول أو التعجب بشيء⁽¹⁾.

2. الاغتراب في الدين الإسلامي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء"

قال القاص عياض معني: "بدأ الإسلام غريباً" أي أنه بدأ في أحاد الناس وقتلهم، ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والإخلال حتى لا يبقى إلا في أحاد وقلة أيضاً كما بدأ ، وقد سبقه في شرح هذا الحديث الإمام أبو بكر الطوطشي قال : ومعنى هذا أن الرجل كان إذا أسلم في قبيلته يصبح غريباً ويخفي إسلامه حتى لا يبطش به قومه فيكون بينهم ذليل خائف، وقال ثم يعود غريباً لكثرة أهل الإغواء المضلة والمذاهب المختلفة حتى يبقى أهل الحق غرباء في الناس لقتلهم وخوفهم على أنفسهم⁽²⁾.

(1) محمد محي الموسوي: تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2016، ص 74.

(2) حليلة النايلي: الحقول الاجتماعية ودورها في اغتراب العاملين بالمؤسسات البترولية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونطراك بحاسي مسعود، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الاتصال في المنظمات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014، ص 42.

ثانياً: أسباب الاغتراب الثقافي

الاغتراب حصيلة تفاعل العديد من الأسباب نذكر منها:

1. أسباب اجتماعية:

من أهمها:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي ونقشي الرذيلة.⁽¹⁾
- قد يختلف تأثير الاغتراب الثقافي على الأفراد اختلافا كبيرا اعتمادا على خلفيتهم الفردية وتجاربتهم.

2. أسباب ثقافية:

لا يمكننا فصل الأسباب الاجتماعية عن بعض المكونات الأخرى التي تحيط بهذا المجتمع من حولنا، وذلك نحوها نجد في المكونات الثقافية التي تحيط بالشخص في مجتمعه، فان المكونات الثقافية لها تأثيرها

(1) جديدي زليخة: الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، جوان 2012، ص 355.

البالغ على حياة الإنسان فإذا كان ثمة اختلال في هذا المكون الثقافي، فإنه لا شك سيؤدي إلى اختلال في نفسية هذا الانسان، و من ثم تقوده إلى الاغتراب والغربة.⁽¹⁾

انتشار الثقافات الغربية يخلف صراعا داخليا لدى الفرد بين ثقافتين مختلفتين.

3. أسباب سياسية:

يستدعي هذا الحديث عن السلوك السياسي الذي يمارس ضد هذا الإنسان وهو القمع السياسي التي تنتجها السلطة الديكتاتورية خاصة هذا ضد المثقف الذي يشكل الخطر الرئيسي على وجودها لأنه الوعي الحقيقي المناقض لها.⁽²⁾

تقمع هذه الأنظمة الحريات الفردية وتحد من قدرة الأفراد على التعبير عن آراءهم، مما يخلق شعورا بالكبت والاعتراب.

4. أسباب نفسية:

– الصراع: من أهم الصراعات التي تتضج في حالة الاغتراب هو الصراع بين الضوابط والدوافع (الرغبات) والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية وصراع القيم والأدوار الاجتماعية والمهنية والصراع الثقافي بين الأجيال والصراع على السلطة إضافة إلى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق والاضطرابات الشخصية.

(1) أمال عبد المنعم الحراسيس: ظاهرة الاغتراب في شعر مخضومي الجاهلية والإسلام، أطروحة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، 2016، ص 26.

(2) فاطمة حمزة: الاغتراب في رواية طيور أيلول ل إلمي نصر الله، مذكرة ماستر، اللغة والأدب العربي، الدراسات الأدبية، تخصص أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة خيضر، بسكرة، 2021، ص 28.

- **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع وإشباع الحاجات كما في حالة حرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية.
- **الخبرات الصادمة:** وهي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.
- **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويربط الإحباط بالشعور بخيبة أمل أو الفشل أو العجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.⁽¹⁾
- **التعرض لصدمات نفسية وتوقعات غير واقعية عن الثقافة،** قد يؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط والاعتراب.

ثالثاً: أنواع الاغتراب الثقافي

يوجد العديد من أنواع الاغتراب الثقافي نذكر منها:

1. **الاعتراب السياسي:** هو أن الفرد المغترب ليست لديه دور في العملية السياسية، وأن صانعي القرار لا يضعون اعتباراً ولا يعملون له حساباً.
- شعور الفرد بأن صوته لا يسمع وأن النخب السياسية تسيطر على القرارات السياسية.
2. **الاعتراب الديني:** الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة واغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل.⁽²⁾

(1) بويط مديحة: الاغتراب في الرواية الجزائرية، رواية الغراب الأخير ل مبروك دريدي أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020-2021، ص 19.

(2) علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية، جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 03، ص 63.

- قد يؤدي الاغتراب الديني إلى توتر العلاقات الاجتماعية، خاصة إذا كان أفراد المجتمع يختلفون معه في المعتقدات الدينية.

3. **الاغتراب الاجتماعي:** هو حالة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي الذي يتفاعل معه.⁽¹⁾

- انسحاب الفرد من التفاعل الاجتماعي مع أفراد ثقافته يؤدي إلى الاغتراب الثقافي.

4. **الاغتراب التكنولوجي:** هو النوع الذي يميز عصرنا الحاضر والذي هو عصر التكنولوجيا حيث ظهر

هذا النوع من الاغتراب بظهور متغيرات كثيرة في المجتمع الإنساني ويوجد هذا النوع من الاغتراب بصفة كبيرة في المجتمعات الرأس مالية ما عجل بظهور الاغتراب التكنولوجي للإنسان المعاصر.⁽²⁾

- شعور الفرد بعدم القدرة على استخدام التكنولوجيا أو فهمها ، أو شعوره بالتهميش من قبل المجتمع الرقمي يدعو للاغتراب عن ثقافته.

5. **الاغتراب النفسي:** يراد به تلك الحالة التي يشعر بها الفرد بانفصاله عن ظرف إنساني مثالي، فيتطلع

تبعاً لذلك إلى الانعتاق من العالم المحيط به إلى عالم من وضع نفسه حيث يمثل ذلك في عدم التكيف

أو التجاوب مع المجتمع أو البيئة التي يعيش فيها الإنسان نتيجة لأمر طارئة أو هجمة تقاليد وعادات

غريبة تحدث هزة في الشعور والوجدان.⁽³⁾

(1) كزار حاكم عنيد: الاغتراب لدى طلبة كلية التربية، مستودع بحوث جامعة القادسية، بحوث التخرج لقسم علوم التربية والنفسية، جامعة القادسية، العراق، 2018 ص 06.

(2) عمر أوسامة: الاغتراب الرقمي في المجتمعات الحديثة، مقارنة معرفية، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، العدد 12، ديسمبر 2017، ص 285.

(3) جهيدة بوشمبة. رانيا تركي: الاغتراب في رواية "غربة الياسمين" لخولة حمدي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020-2021، ص 10.

- ضعف الثقة بالنفس قد تؤدي إلى شعور الفرد بعدم قدرته على التأقلم مع ثقافته.

رابعاً: أبعاد الاغتراب الثقافي

للاغتراب الثقافي عدة أبعاد نذكرها في النقاط الآتية:

1. العجز: أشار عالم الاجتماع "ملفن سيمان" إلى ما يعرف "بفقدان السيطرة" وسواها بالقدرة أو العجز،

فان عانى الفرد من العزلة والضياع يفقد بالضرورة التحكم في ذاته وانفعالاته وممتلكاته.

- قد يؤدي عجز الفرد عن التحكم في ذاته إلى شعوره بعدم القدرة على تغيير أي شيء في حياته.

2. اللامعنى: أن ضياع المرء في هذا الوجود معناه الانفلات الكلي من كل مقومات كينونته الحقيقية

والتي تصبح ضده بأي شكل من الأشكال وحقيقتها إنما تتطلب انتماءه إلى باطنه، ومن ثم إلى واقع

العالم من حوله، فلا يعرف بذلك للحياة قيمة أو معنى والسبب فيه هو ضياع المغزى بالنسبة لوجوده

الذي يفترض الاندماج والاتصال.⁽¹⁾

- قد يشعر الفرد أنه فاقد للاتجاه وان حياته بلا معنى وهذا ما يجعله يفكر في الاغتراب الثقافي.

3. العزلة الاجتماعية: ويمثل حالة الانفصال وغربة الفرد عن أهداف وقيم مجتمعه السائدة وشعوره بالوحدة

والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وان وجد

بينهم.

- العزلة الاجتماعية مشكلة شائعة وهي حالة الانفصال عن العلاقات الاجتماعية وقلة التواصل مع

الآخرين مما يؤدي إلى الاغتراب الثقافي.

(1) سماح بن خروف: في رواية كراف الخطايا لعبد الله عيسى لحليح، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة والأدب

العربي، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص ص 36 37.

4. **اللاهدف:** ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة ومن ثم يفقد

الهدف عن وجوده وعن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار بالحياة.

– قد يشعر بعض الأفراد بفقدان الهدف عندما يبدؤون بالتفكير في معنى الحياة وقيمتها.⁽¹⁾

5. **اللامعيارية:** إن دوركايم يعتبر الأنومي حالة طارئة تعبر عن فقدان المعايير الاجتماعية نتيجة التغيرات

السريعة، بينما يرى ميرتون أن الأنومي حالة ملازمة ومعبرة عن التناقضات التي يعيشها الفرد في

المجتمع يعطي الأهمية القصوى للنجاح في حين أن ذلك المجتمع لا يمنح الفرص بالتساوي في

استخدام الوسائل التي يرضاها لجميع أفرادها للوصول إلى تلك الغاية المطلوبة اجتماعيا للنجاح.

تحدث ألا معيارية عند ضعف أو اختفاء القيم والأخلاق الاجتماعية التي تحكم الفرد حيث يمكن أن

تؤدي إلى عدم الاستقرار.

6. **مركزية الذات (الفردية):** مفهوم الفردية الذي نقصده في دراستنا هاته بمعنى مركزية الذات أو الذاتية

وهي اللحظة التي يرى فيها الفرد أنه محور الوجود ومركز الكون في مسار حياته الاجتماعية وأن يفهم

الأشياء من خلال مصلحته الذاتية. لذا كثيرا ما تعزى إلى الفردانية المشكلات التي تواجهها المجتمعات

الحديثة مثل العزلة والوحدة والأنانية واللامبالاة.⁽²⁾

– مركزية الذات تشير إلى الشعور بالانفصال عن الآخرين في ثقافة معينة وعدم الانتماء إلى المجتمع

الذي يعيشون فيه.

خامسا: مظاهر الاغتراب الثقافي

(1) نازم محمود ملكاوي وآخرون، الاغتراب الثقافي عند الشباب العربي في عصر العولمة والمعلومات، ص ص 6-7، أخذ من

الموقع التالي: <http://www.researchgate.net/> بتاريخ 17-04-2024 على الساعة 11:15

(2) سلاطنية بلقاسم. نوي إيمان: الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي

شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 22.

من بين مظاهر الاغتراب الثقافي ما يلي:

1. الاغتراب عن الثقافة الشعبية:

يفسر العديد من الباحثين الاغتراب على أنه تحلل من معايير الثقافة الجماهيرية، والمشكل هو قبول الفرد في الثقافة الجماهيرية، كما يعتبرون أن الفرد يعد مغترباً إذ لم يقبل هاته الثقافة، وبصورة أدق إذا رفضها أو اتخذ موقف اللامبالاة أو الانفصال عنها.

- بمعنى شعور الفرد بالانفصال عن الثقافة الشعبية لمجتمعه، أو شعوره بعدم القدرة على الاندماج معها.

2. الصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية:

يأخذ هذا بعدين أولهم المبالغة في تمجيد الثقافة العربية الكلاسيكية أما البعد الثاني فهو تقليد الغربية واقتباس كل ما يقدمه دون اختيار أو دراسة والحل الأنجع ذلك هو محاولة الجمع بين الأصالة والتجديد.⁽¹⁾

- يعد الصراع بين الماضي والحاضر ظاهرة طبيعية في أي ثقافة حية، لكنه يصبح مشكلة عندما يعيق التطور التقدم لهذا على المجتمعات العربية الجمع بين التحديث والتطور.

3. فقدان الهوية الثقافية:

يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد وينسحب ذلك على هوية الجماعة أو المجتمع أو الثقافة، أحيانا يفقد الفرد الإحساس بالهوية ليسلك طرق عنيفة ضد المجتمع ومعاييره.

كما يشعر الفرد في الجماعات أحيانا بالانفراد واللامسؤولية فيصبح أقل رعب بقيم الجماعة، ومن الآثار السلبية المترتبة عن فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية، ظهر العديد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً مثل

(1) درقالي حياة. بومشطة نوال: استخدام وسائل الاعلام الجديدة ومشكلة الاغتراب، المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، المجلد 09، العدد 02، 2022، ص ص 554-555.

الانسحاب أو ما يسمى بالعزلة الاجتماعية التي يترتب عنها عدم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية والتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية.⁽¹⁾

– من المهم أن يتذكر الفرد أن ثقافته الأصلية هي جزء من هويته لهذا يجب المحافظة عليها وعدم التخلي عنها.

سادسا: تحديات الاغتراب الثقافي

1. اللباس:

1.1 تعريف اللباس:

هو من النعم الكبرى التي امتن الله به على عباده، شرعه لهم ليستر به ما ينكشف من عوراتهم، وليكون لهم بهذا الستر زينة وجمالا.⁽²⁾ ولكن قد يصبح اللباس وسيلة للتعبير عن الاغتراب الثقافي، حيث يشعر بعض الأفراد بعدم الانتماء إلى ثقافتهم الأصلية، أو يرفضون بعض جوانبها.

2.1 اللباس العصري عند الشباب الجامعي الجزائري:

أ- السروال القصير: حيث انتشر في السنوات الأخيرة كثيرا خاصة في أوساط الشباب، وهو عبارة عن السروال القصير سروال عادي إلا أنه قصير يصل إلى ما فوق الكعبين يصنع من أقمشة مختلفة.

(1) غنيات أمينة: تجليات الاغتراب الثقافي عند الشاب التبيسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د" تخصص أنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبيسي، تبسة، 2015، ص 38.

(2) لقرين مديحة. بريمة أمنة: ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة، دراسة معجمية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2020-2021، ص 07.

ب- **الهييب هوب**: وهو لباس أمريكي يحمل اسم فرقة أمريكية مختصة في غناء الراب وصل إلى الجزائر من خلال هذا النوع من الفرق والغناء في الأول كان عبر الهوائيات ثم أصبح هذا النوع من الفرق والغناء متواجداً في الجزائر. وانتشر بكثرة خاصة في المدن وفي أوساط شبانية، يتميز أكثر بألوان مختلفة يغلب عليه الأسود، إضافة إلى المجوهرات مثل: الخاتم والعقد... إلخ، هذا إضافة إلى أحذية رياضية كما أن هذا النوع من اللباس يتماشى معه تسريحات شعر معينة ذات تسميات أمريكية.⁽¹⁾

ت- **الجينز**: وهو اللباس الأكثر انتشاراً على مستوى العالم، ذات أصول أمريكية هذا الأخير ذات أصل يهودي ألماني الذي كان يعمل على نقل السلع الصغيرة استقر بالوم.أ. سنة 1847 حيث عمل على اختراع لباس للعمل خاص للذين كانوا يعملون على البحث عن ذهب من القماش قوي يسمى الجينز، وعلى هذا سميت الملابس المصنوعة منه بالجينز ثم أصبح لباس المراهقين حيث كان مسموح في المدارس لكن اليوم أصبح لباس كل الطبقات لا يعرف السن ولا الجنس.

ث- **البودي**: وهي كلمة من أصل انجليزي وهو عبارة عن قميص ضيق منتشر جداً في السنوات الأخيرة سواء عند الذكور أو الإناث يرسم ملامح الجسم .

ج- **المعطف**: لباس قصير ذو أفعال من معاني يلبس في مكان المعطف فنجد الصدرية خاصة في مادة الجينز مع العلامات التجارية التي ذكرناها وهو ما يسمى معطف وهو يلبس مع سروال عادة ما يكون من نفس القماش وبذلك تكون بذلة كاملة أو ما نسميه كوستيم في اللغة العامية.

(1) بولعراس سمية: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، 2019-2020، ص ص 39-40.

- قد تلعب الملابس دور هام في حياة الأفراد وتؤثر عليهم تأثيرا قد ينعكس على علاقتهم بالآخرين مما قد يتسبب لهم في اغترابهم عن ثقافتهم.⁽¹⁾

3.1 عوامل انتشار الموضة:

إن عملية انتشار الموضة لدى المجتمعات الحديثة تخضع لعدة عوامل متداخلة، لذا أردنا أن نركز على العوامل الأساسية في انتشارها حيث نحصرها في وسائل الإعلام والتقليد والنزعة الاستهلاكية.

أ- وسائل الإعلام: إن الشباب والمراهقين هم أكثر تقبلا للموضة المستحدثة وبالخصوص الإناث، وهذا راجع للتعالم المتواترة لدى النساء في اعتبار أن اللباس جزء من جمال المرأة وبالإضافة للدور الكبير للإعلام في تشجيع الشباب في إتباع الأخر لصيحة الموضة.

- يلعب انتشار الموضة من خلال وسائل الإعلام دورا هاما في المجتمع. ولكن من المهم أن ندرك أن هذه الظاهرة قد تؤدي إلى الشعور بالاغتراب الثقافي بين الأفراد لذلك يجب المحافظة على الهوية الثقافية وإتباع الموضة بشكل واع.

ب- التقليد: عادة ما يركز انتباه الأفراد في البداية على الفترة التي تحقق فيها الأزياء الجديدة رواجا كبيرا والفترة التي تأخذ فيها بالاضمحلال للأزياء القديمة ويرجع سبب ذلك إلى سرعة تقمص الأدوار والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ذلك أن إتباع الموضة سلوك خاضع مبدئيا لآليات التقليد والمحاكاة.

⁽¹⁾ ساخي سناء: الموضة اللباسية وتأثيرها على المراهق المتمدرس، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر، دراسة ميدانية بثنائية عبد الحميد دار العبيد سيدي علي، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017-2018، ص 26.

- يميل الأفراد إلى تقليد أسلوب حياة الأشخاص الذين يعتبرونهم قدوة أو نموذجاً يحتذى به.⁽¹⁾

ج- **النزعة الاستهلاكية:** تعود هذه النزعة الاستهلاكية السريعة إلى أسباب مختلفة نفسية واجتماعية حيث يكون فيها الشباب محور الاهتمام، ذلك لسهولة انتشار الموضة في أوساطهم وعنصرها لتغذية الحاجيات النفسية لديهم، فيتحول الشباب إلى كائن استهلاكي بدرجة أولى، يرهن من خلاله على وجوده ليس عن طريق الفكر بل حتى في مظاهر اللباس والجودة وخفة النشاط.

- تعد النزعة الاستهلاكية من عوامل انتشار الموضة في المجتمع الحديث، حيث يقوم الأفراد بشراء أحدث صيحات الموضة من أجل إثبات أنفسهم.⁽²⁾

4.1 أشكال قصات شعر الرجال:

تتعدد قصات الشعر لاختلاف أساليب القص من حيث تحديد مسطحات الرأس والزوايا ومن أشكال قصات الشعر ما يأتي:⁽³⁾

أ- **قصة الطول المنتظم:** يتميز الشعر بهذه القصة بتساوي الأطوال في جميع أجزاء الرأس مع تحديد الشعر حول محيط فروة الرأس بحسب طلب الزبون.

ب- **قصة المتدرج القصير:** يتميز الشعر بهذه القصة بقصر أطواله عند الذقن وفي جانب الرأس ويكون أكثر طولاً عن مقدمة الرأس ويقص الشعر بشكل متدرج من الأسفل للأعلى.

(1) إيمان لغراب: ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبجة، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر، دراسة ميدانية على المراهقات ثانوية مفدي زكريا، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، 2017-2018، ص ص 60-61.

(2) نفس المرجع السابق، ص 61.

(3) سميح القريني: سلسلة الوحدات التدريبية المهنية المتكاملة، قص الشعر للرجال، قص الشعر للرجال، مؤسسة التدريب المهني، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 12.

ج- قصة المارينز: يتميز الشعر بهذه القصة بقصر أطواله في جانب الرأس بارتفاع 2سم تقريبا وفوق

مؤخرة عنق الرقبة من الأذن بارتفاع 3,5سم تقريبا.

– ومنه فالشباب يهتمون بمظهرهم كثيرا من خلال أشكال قصات الشعر المتنوعة وهذا ما قد يؤدي إلى

شعورهم بالاغتراب الثقافي.

خلاصة الفصل:

يمكننا القول أن ظاهرة الاغتراب الثقافي تشير إلى مشاكل معقدة ناجمة عن أسباب متعددة ترتبط بشكل أساسي بالظرف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أو المحيط بشكل عام تأخذ طابع مغترب بشكل يعيق تكيف وتوافق هذا الفرد بطريقة فعالة في مواكبة الظروف المتطورة للمجتمع.



الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

أولاً : الإجراءات المنهجية

1. المنهج المستخدم

2. أدوات الدراسة

3. مجالات الدراسة

– المجال الزمني

– ب المجال المكاني

– ج المجال البشري.

4. العينية وخصائصها.

ثانياً : المعالجة الميدانية للدراسة

1. تحليل وتفرغ البيانات

2. مناقشة أسئلة الدراسة

3. النتائج العامة للدراسة.

– الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول

– الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني

– الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث .

– الاجابة على التساؤل المركزي

تمهيد:

تعتبر مرحلة تحديد وضبط الإجراءات المنهجية للدراسة خطوة لا غنى عنها في الدراسات العلمية الصحيحة، وبعد تطرقنا إلى تحديد موضوع الدراسة من خلال عرض المنهج المستخدم وكذا مجالات الدراسة بالإضافة إلى العينة التي تم استعمالها وأدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة وأخيرا عرض وتحليل البيانات.

أولاً : الإجراءات المنهجية

1. المنهج المستخدم :

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد منهج الدراسة ومنه يجب علينا اختيار المنهج المناسب، وأدوات جمع البيانات الملائمة لدراسة موضوع : تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، وهي كما يلي:

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والتنفيذ، يعتمد الباحث لإنجاز بحثه، لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى حقائق.⁽¹⁾

ونعني بالمنهج اصطلاحاً القانون أو النظام الذي يعدد محاولة الباحث لدراسة مشكلة معينة ويعني إتباع وسائل وأساليب محددة لجمع البيانات وتنظيمها وعرضها.⁽²⁾

وبالتالي فالمنهج يساعد في رصد الظواهر المدروسة ومن ثم الوصول إلى نتائج، وبما أن دراستنا هذه تسعى للوصول إلى جمع معلومات حول تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي فهذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات والبحوث الوصفية.

⁽¹⁾ كمال دشيلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، 2016، ص16.

⁽²⁾ ناهدة عبد زيد الدليمي : أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء النشر، ط1، عمان، ص95.

ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم : ظواهره ويستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.⁽¹⁾

وعليه فإن الغرض من استخدام المنهج الوصفي هو وصف الظاهرة محل الدراسة وصفا دقيقا والوقوف على أدق تفاصيلها للوصول إلى نتائج دقيقة.

2. أدوات جمع البيانات:

هناك العديد من أدوات جمع البيانات يستعين بها الباحث. وقد اعتمدنا في دراستنا على :

أ. **الملاحظة:** هي عملية أساسية بالنسبة للبحث العلمي، لأنها توفر أحد العناصر الجوهرية للعلم وهي الحقائق، والملاحظة نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها في بحثه.⁽²⁾ وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة غير المباشرة.

الملاحظة غير المباشرة : تعتبر من بين طرق جمع البيانات والمعلومات، وهي ملاخطة الظاهرة دون الاحتكاك بالمجتمع المدروس، فقد تعتمد على تسجيل المعلومات في ذهن الباحث أو تعتمد على الحواس أو صورة مأخوذة بالعين المجردة.⁽³⁾

⁽¹⁾ صحراوي جمال الدين : منهجية البحث العلمي، منهجية إعداد مشروع بحث (مذكرة ، أطروحة) موجهة لطلبة سنة 2 ماستر "إقتصاديات العمل واقتصاد نقدي وبنكي"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة ابن خلدون، تيارت 2022-2023، ص 10.

⁽²⁾ خالد أحمد فرحان المشهاني - والا عبد الخالق عبد الله العبيدي : مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع الطبعة العربية 2016، عمان، ص 43.

⁽³⁾ ساخر فاطمة الزهراء : الأنترنت والاعتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل م د" كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية تخصص أنثروبولوجيا عامة، جامعة العربي التبسي - تبسة-2017-2018.

وباستخدامنا لهذه الأداة استطعنا ملاحظة الطلبة الذين تنطبق عليهم دراستنا لموضوع تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي وهذا من خلال طريقة لباسهم وتسريحات الشعر، هذا التحول أثر أيضا على علاقتهم بالآخرين، حيث باتوا يميلون على تشكيل صداقات مع من يشاركونهم القيم الجديدة .

ب. الاستبيان (الاستمارة): يعرف الاستبيان بأنه أداة للبحث تتكون من مجموعة أسئلة سيتم صياغتها من قبل الباحث للحصول على إجابات علمية لتحقيق أهداف يحددها الباحث في دراسته.

ثما يعرف على أنه أداة لجمع المعلومات حول موضوع أو قضية أو مشكلة عن طريق استمارة تتألف من مجموعة أسئلة .

وهي أداة مناسبة لاختبار فرضيات نفسية وتربوية واجتماعية، مثل الاتجاهات والرأي العام والمهن .. الخ⁽¹⁾ وقد تم تصميم الاستمارة بالاعتماد على مجموعة أسئلة تم عرضها على الأستاذة حيث تم تعديلها ونزلنا إلى الميدان حيث وزعنا مجموعة من الاستمارات التجريبية التي مكنتنا فيما بعد من تعديل بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى وبالتالي صياغة الاستمارة النهائية.

ويجب أن تغطي الاستمارة جميع محاور البحث وعليه تطرقنا إلى أربعة محاور:

أ- المحور الأول : البيانات الأولية

وهو يتناول معلومات عامة حول المبحوثين، ويشتمل على سبعة أسئلة مصنفة من 1 إلى 4.

ب- المحور الثاني : دوافع مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع

اشتمل هذا المحور على أربعة أسئلة مرتبة من 5 إلى 9.

(1).. أذمين نذيرة: تقنيات جمع البيانات مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قائمة 2021-2022، ص28.

ج- المحور الثالث: تأثير تلفزيون الواقع على ثقافة الشباب الجامعي

اشتمل هذا المحور على خمسة أسئلة مرتبة من 10 إلى 14 .

د- المحور الرابع مظاهر الغراب الثقافي في الوسط الجامعي

تناول هذا المحور على خمسة أسئلة مرتبة من 11 إلى 19.

3. مجالات الدراسة :

1.3 المجال الزمني :

يمثل هذا المجال المجال الزمني للجانب الميداني من الدراسة والذي بدأ التحضير له بعد الانتهاء من صياغة الجانب النظري، وضبط الإجراءات المنهجية للنزول إلى الميدان في الفترة التي استغرقها في الدراسة الميدانية كانت بدايتها من شهر أبريل إلى غاية شهر ماي.

إذا قسمت الفترة التي تمت فيها هذه الدراسة إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى : من 23 أبريل إلى 12 ماي 2024 م ، تم إعداد وصياغة الاستمارة (الاستبيان)

الخاص بالدراسة وفقا لأسئلة ومشكلة الدراسة .

المرحلة الثانية : 13 ماي 2022 . تم توزيع الاستمارة على مفردات الدراسة وفي نفس اليوم تم جمعها.

المرحلة الثالثة : من 14 ماي إلى 10 ماي 2014 م . تم تفريغ البيانات في جداول تكرارية ونسبية

وكذلك تم تحليل ومناقشة النتائج بالإضافة إلى استخلاص النتائج النهائية.

2.3 المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد، والتي أنشأت بموجب القرار التنفيذي رقم 12 - 242 في جوان 2012 بالتحديد في قسم علم الاجتماع والذي يحتوي ويضم 882 يوظفهم 42 أستاذ.

3.3 المجال البشري :

يمثل هذا المجال البشري عينة من طلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع تحديد طلبة الماستر والتي كان قوامها 222 مفردة مجالا بشريا للدراسة.

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة لجأنا إلى أسلوب العينة والتي يعرفها موريس أنجرس على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث كما أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.⁽¹⁾

ولقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة نظرا لسهولة الاستخدام والعينة العشوائية تتضمن أن كل فرد في المجتمع لديه فرصة متساوية للانتقاء ويجعل النتائج أكثر قابلية للتعميم على المجتمع بأكمله، نأخذ مفردات العينة العشوائية وبالتالي فالنسبة المأخوذة من المجتمع:

222	→	100
X	→	15%
$X = \frac{222 \times 15}{100} = 33.3 \cong 33$		

⁽¹⁾ محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 09 ، الجزائر، ص 313.

4. خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم: 1 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
30.30%	10	ذكر
69.69%	23	أنثى
100%	33	المجموع

المصدر : سؤال رقم 7

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بحيث نسبة الإناث تقدر بـ 69,69% من العدد الإجمالي لأفراد العينة في حين بلغت نسبة الذكور 30,30% وهذا يمكن تفسيره انطلاقاً من البنية الجامعية نفسها حيث أن عدد الإناث في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يفوق عدد الذكور.

الجدول رقم: 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
78.78%	26	25-18
12.12%	04	30-25
09.09%	03	30 فما فوق
100%	33	المجموع

المصدر : السؤال رقم 02 .

يوضح الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، وقد تبين من خلاله أن معظم أفراد العينة من الفئة العمرية يتراوح سنهم بين 18 و 25 سنة وهو السن الطبيعي للطلبة الجامعيين الذين أنهوا مرحلة الليسانس وانتقلوا مباشرة إلى مرحلة الماجستير، في حين نجد بنسبة أقل الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و30 سنة بنسبة 12,12 % تليها نسبة 09,09 % بالنسبة للطلبة الذين يتفوق أعمارهم 30 سنة .

الجدول رقم: 3 يمثل المستوى الدراسي للأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
42.42%	14	سنة أولى ماجستير
57.57%	19	سنة ثانية ماجستير
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 03 .

من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي نلاحظ أن أفراد العينة قد قسموا بين مستويين سنة أولى ماجستير وسنة ثانية ماجستير، حيث أن مستوى سنة أولى ماجستير قد مثل 14 طالب بنسبة 42.42% وهي نسبة منخفضة مقارنة بمستوى سنة ثانية ماجستير حيث قدر عددهم بـ 19 أي ما نسبته 57.57% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بمستوى سنة أولى ماجستير، وهذا نظرا لعدد الطلبة الكبير بمستوى سنة ثانية ماجستير مقارنة بسنة أولى ماجستير.

الجدول رقم: 4 يوضح التخصص الدراسي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
30.30%	10	تنظيم وعمل
69.69%	23	اتصال
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 04

من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح التخصص الدراسي للمبحوثين نلاحظ أن أفراد العينة قد تنوعت تخصصاتهم بين علم الاجتماع الاتصال وعلم اجتماع تنظيم وعمل وهما التخصصان الموجودان في قسمنا حيث نجد تخصص علم اجتماع الاتصال بنسبة 69.69% مقارنة بتخصص علم اجتماع تنظيم وعمل 30.30%.

ثانياً: المعالجة الميدانية للدراسة

1. تحليل وتفريغ البيانات

المحور الثاني : دوافع مشاهد الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع

الجدول رقم: 5 يوضع توزيع أفراد العينة حسب أنواع برامج تلفزيون الواقع التي يشاهدونها

النسبة المئوية	التكرار	الأنواع
30.30%	10	مسابقات المواهب
30.30%	10	البرامج الحوارية
24.24%	08	برامج العلاقات
12.12%	04	برامج المسابقات والجوائز
03.03%	01	برامج ترفيهية
100%	33	المجموع

المصدر سؤال رقم 05

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة برامج مسابقات المواهب والبرامج الحوارية أعلى نسبة حيث قدرت بـ 30,30% وهذا لرغبة المبحوثين في اكتشاف المواهب من أجل تعلم مهارات جديدة، أما برامج العلاقات قدرت بنسبة 24.24% لأنها تزوج لصور نمطية غير صحيحة عن العلاقات أو تقدم نصائح غير مفيدة بينما نجد نسبة برامج المسابقات والجوائز 12.12% وهذا لتكرار البرامج أو الشعور بعدم الواقعية مما يجعلها مملة وغير جذابة، تليها نسبة مشاهدة البرامج الترفيهية في 03.03% وهي أقل نسبة نظر الحبل المشاهدين إلى البحث عن محتوى ذو مغزى وقيمة.

الجدول رقم: 6 يبين طبيعة برامج تلفزيون الواقع

النسبة المئوية	التكرار	طبيعته
45.54%	15	عربية
27.27%	09	أجنبية
27.27%	09	جزائرية
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 06

يتضح من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج العربية بنسبة 45.54% وهذا راجع لأنها تحاكي الواقع الاجتماعي العربي بينما نجد 27.27% بالنسبة لأفراد العينة الذين يشاهدون البرامج الأجنبية ونفس النسبة أي 27.27% بالنسبة لأفراد العينة الذين يشاهدون البرامج الجزائرية، معنى هذا أن أفراد العينة تتراوح مشاهدتهم لبرامج تلفزيون الواقع بين العربية والأجنبية والجزائرية .

الجدول رقم: 7 يوضح مرافقة المبحوثين من خلال مشاهدة برامج تلفزيون الواقع

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
48.48%	16	بمفردك
51.51%	17	مع العائلة
100%	33	المجموع

المصدر سؤال رقم 07

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

يتضح أن غالبية المبحوثين يشاهدون برامج تلفزيون الواقع رفقة أفراد أسرهم 51.51%، و هذا راجع لمدى حميمية الأسرة الجزائرية وجلوستها حول التلفزيون، ويرى بعض المبحوثين أن مشاهدة هذه البرامج مع العائلة يخلق جو من النقاش ومشاركة الأفكار وتبادل الآراء مع بعضهم البعض، بينما 48.48% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة برامج تلفزيون الواقع بمفردهم وهذا راجع إلى خصوصية المبحوث اتجاه بعض البرامج التي تقدم محتوى أو لقطات غير لائقة التي لا تناسب العائلة الجزائرية .

الجدول رقم: 8 يوضح دوافع المبحوثين نحو متابعة برامج تلفزيون الواقع

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
27.27%	09	لأنها تمثل نمط حديث للحياة يختلف عن النمط التقليدي
39.39%	13	أنها تشجع الشباب على المغامرة و الحرية.
06.06%	02	الإعجاب بفكرة البرنامج
24.24%	08	التسلية والترفيه
03.03%	01	الإعلان عنها في وسائل الإعلام
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 08

يوضع الجدول الآتي الدوافع من وراء متابعة الطلبة لبرامج تلفزيون الواقع ونلاحظ من النتائج الواردة فيه أن غالبية الطلبة يتابعون هذه البرامج بسبب أنها تشجع على المغامرة والحرية، وذلك بنسبة و 39.39% ويرجع ذلك إلى بحث الشباب عن أفاق جديدة والتشجيع لتحقيق أحلامهم .

بينما تمثل 24.24% نسبة إجابة المبحوثين أن هذه البرامج تمثل نمط حياة جديدة يختلف عن النمط التقليدي وذلك لعدة أسباب منها التركيز على الفردانية، البحث عن الشهرة وتحقيق الثراء كل هذه تستلهم الطلبة لمتابعة هذا النمط، يليه الدافع الثالث والمتمثل في التسلية والترفيه بنسبة 24,24% وهذا يرجع إلى أفراد العينة يلجئون إلى متابعة هذه البرامج وذلك بغية الترويح عن النفس والتخفيف من القلق والتوتر وأدنى نسبة كانت 3.03% وهو الإعلان عنها في وسائل الإعلام .

الجدول رقم: 9 يوضح انعكاسات برامج تلفزيون الواقع على الشباب الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
23.07%	23	لأنها تؤثر على طبيعة العقلية والتفكير الاجتماعي	39.39%	13	سلبية
46.15%	06	لأنها تغير من الثقافة الأصلية في المجتمع			
30.76%	04	لأنها تبعث رسائل سوسيو ثقافية أجنبية دخيلة على المجتمع			
100%	13	المجموع			
			60.60%	20	ايجابية
			100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 09.

نلاحظ من خلال الجدول 09 أن نسبة 60.60% من الشباب الذين يرون انعكاسات برامج تلفزيون الواقع ايجابية، وذلك لأن معظم الطلبة يرون أن هذه البرامج تظهر لهم أسلوب حياة مثير للاهتمام مما يعزز لديهم الشعور بالاجابية والتفاؤل والشعور بالدعم والانتماء من خلال هذا نرى أن الطلبة يفضلون مشاهدة هذه البرامج ولا يرون أن لها أي انعكاسات.

أما الطلبة الذين أجابوا "سلبية" والتي تقدر بـ 39.39% ذلك لأن معظمهم يرى أن هذه البرامج تغير من الثقافة الأصيلة للمجتمع وذلك بنسبة 46.15% وآخرون يرون بأنها تبعث رسائل سوسيو ثقافية أجنبية دخيلة على المجتمع بنسبة 30.76% بالرغم من أن هذه النسبة منخفضة الا أن بعض الطلبة يدركون السلبيات المرتبطة بهذه البرامج.

المحور الثالث : تأثير تلفزيون الواقع على ثقافة الشباب الجامعي .

الجدول رقم: 10 يبين لنا إذا يؤثر تلفزيون الواقع على قيم مبادرة المجتمع الجزائري أولا

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	24	72.72%
مع العائلة	09	27.27%
المجموع	33	100%

المصدر السؤال رقم 10 .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 72.72% من المبحوثين أجابوا (نعم) بحيث يعتقدون أن تلفزيون الواقع يؤثر على قيم ومبادئ المجتمع الجزائري، من خلال أن هذه البرامج تقدم صورة مشوهة عن الحياة التي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تهدد القيم الأسرية والاجتماعية التقليدية، أما المبحوثين الذين أجابوا بـ (لا) فكانت نسبتهم تقدر بـ 27.27% وذلك لأن بعضهم يرى أنها لا تؤثر لأنهم يرون أن هذه البرامج شيئاً عادياً يمكن أن يضيف نوعاً من المرح والترفيه على المشاهد الجزائري.

الجدول رقم: 11 يوضع مساهمة برامج تلفزيون الواقع في تغيير المنظومة القيمية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
20.68%	06	إضعاف الثقافة المحلية	87.87%	13	نعم
37.93%		إضعاف الهيكل القيمي للمجتمع الجزائري			
41.37%	04	خلق حالة من التبعية القيمية الثقافية للمجتمع الجزائري			
100%	29	المجموع			
			12.12%	20	لا
			100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 10 .

يبين لنا الجدول مشاهدة برامج تلفزيون الواقع ومحتوياته في تغيير المنظومة القيمية الثقافية لدى الطلبة وتشير أن أغلبية الطلبة الذين بلغت نسبتهم 87.87% أن برامج تلفزيون الواقع تساهم فعلا في تغيير المنظومة القيمية، فمنهم من يرى أنها تخلق حالة من التبعية القيمية بنسبة 41.37% ومنهم من يرى أنها تضعف الهيكل القيمي للمجتمع الجزائري بنسبة 37.93% من خلال هذه الإجابات نجد أن هذه البرامج في محتواها تساهم في طمس الهوية العربية عامة والجزائرية خاصة و تشجيع الثقافة الغربية من خلال إضعاف الثقافة المحلية فكانت هذه الأخيرة بنسبة 20.68%، أما نسبة 12.12% المبحوثين الذين أجابوا بـ (لا) بحيث يرون أنها لا تساهم في تغيير المنظومة القيمية وهي أدنى نسبة في الجدول .

الجدول رقم: 12 يوضح حالة الشباب الجزائري جراء تأثير برامج تلفزيون الواقع

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
69.69%	23	حالة الغزو الثقافي
12.12%	04	حالة اختراق الخصوصية
18.18%	06	حالة ترهل المنظومة القيمية
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 12.

الجدول أعلاه يبين لنا الحالة التي يتموضع فيها الشباب الجزائري جراء تأثير برامج تلفزيون الواقع وكانت أعلى نسبة في الجدول إن أغلبية المبحوثين أجابوا حالة من الغزو الثقافي بنسبة 69.6% وهذا راجع إلى الدعوة إلى إضعاف العلاقة بين المسلمين بقطع الروابط وإحياء الثقافات الجاهلية .

أما الطلبة الذين أجابوا على أن الحالة التي يتموضع فيها هي حالة ترهل المنظومة القيمية بنسبة 18.18% وتأتي أدنى نسبة في الجدول 12.12% سبب عدم مواكبة الشباب الجزائري العوامة الإيجابية للمجتمعات وأصبح الشباب يعانون اغترابا ثقافيا أي عدم الانتماء إلى الثقافة الأصلية من خلال عين أوساطا مخالفة لقيمتنا وعاداتنا .

الجدول رقم: 13 يوضح القيم الي تغيرت نتيجة مشاهدة برامج تلفزيون الواقع

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
21.21%	07	قيم اجتماعية
48.48%	16	قيم أخلاقية
18.18%	06	قيم دينية
12.12%	04	قيم أسرية
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 13

نلاحظ في هذا الجدول القيم التي تغيرت نتيجة مشاهدة هذه البرامج حيث أن يرون أن غالبية المبحوثين تغيرت هي القيم الأخلاقية وذلك بنسبة 48.48%، فمحتوى هذه البرامج التي تقدمها تحتوي على قيم للأخلاقية كاختلاط بين الجنسين والعنف بأنواعه، الترويج لسلوكيات غير لائقة، و تليها فيهم اجتماعية ب 21.21% ومن خلال البرامج التي تحت على الثقافة الاستهلاكية والترويج للعلاقات السطحية، ثم تأتي القيم الدينية بنسبة 18.18% لأن مضامين هذه البرامج لا تتناسب مع قيمنا الإسلامية العربية عامة و الجزائرية خاصة.

نستخلص أن هذه البرامج تركز على تقديم القيم السلبية أكثر من القيم الإيجابية .

الجدول رقم: 14 يبين مدى مساهمة محتويات برامج تلفزيون الواقع في تفكيك القيم الأخلاقية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
%62.06	18	التقليد الأعمى	%81.81	27	نعم
%10.34	03	الحرية المفرطة			
%20.68	06	غياب الضوابط الاجتماعية			
%100	27	المجموع			
			%18.18	06	لا
			%100	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 14.

يبين الجدول أعلاه مدى مساهمة محتويات برامج تلفزيون الواقع في تفكيك القيم الأصلية، فغالبية أفراد العينة أجابوا (بنعم) بنسبة %81.81، ويرى الأغلبية من هذه النسبة أنها ساهمت في التقليد الأعمى وكانت نسبتها %62.06 وبسبب ذلك اتخذ الشباب من خلال مشاهدة هذه البرامج نماذج لا أخلاقية وقدوات لا ترتبط بنا لا من بعيد ولا من قريب ولك أن تتأمل في تسريحات الشعر ونوعية وشكل ملابس الطلبة، ومنهم من يرى أنها ساهمت في الحرية المفرطة بنسبة %10.34 وغياب الضوابط الاجتماعية النسبة %20.68 أما عن فئة الذين أجابوا بـ (لا) فكانت نسبة قليلة تقدر بـ %18.18 يرون بأن محتويات هذه البرامج لا تؤثر على القيم الأصلية .

المحور الرابع : مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي .

الجدول رقم: 15 يوضح إذا كانت أهداف أفراد العينة واضحة بالنسبة لهم

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
63.63%	21	نعم
36.36%	12	لا
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 15.

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة الذين أجابوا بنهم بنسبة 63.63% وهذا راجع للسعي لتحقيق أهدافهم بغض النظر عن الوسيلة، أما الذين أجابوا بلا بنسبة 36.36% تدل على الرضا بالوضع الراهن والشعور بالعجز عن تحقيق الأهداف المرجوة.

الجدول رقم: 16 يوضح مدى شعور الطالب الجامعي بالإحباط نتيجة عدم القدرة على تحقيق الأهداف

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
78.78%	26	نعم
21.21%	07	لا
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 16

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

يتضح من خلال الجدول أن الطلبة الذين أجابوا عنهم بنسبة 78.78% وهذا نتيجة الشعور باليأس والتشاؤم وفقدان الأمل، أما نسبة الطلبة الذين أجابوا بلا 21.21% وهذا لثقتهم بأنفسهم والصبر لنيل مبتغاهم.

الجدول رقم: 17 يوضح ما إذا كانت قيم المجتمع ومعاييره لا تعبر عن أهداف الطالب الجامعي ولا تلبى حاجاته

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
69.69%	23	نعم
30.30%	10	لا
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 17.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الطلبة الذين أجابوا بنعم 69.69% وهي نسبة كبيرة وهذا راجع للنفور من قيم وتعاليم المجتمع وهي "فقدان المعايير" ونقص الالتزام بها بينما قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا بلا 30.30% لتقادي التفكك في القيم والمعايير الاجتماعية.

الجدول رقم: 18 يوضح مدى رفض الطالب الجامعي للعادات والقيم الثقافية السائدة في المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
72.72%	24	نعم
27.27%	09	لا
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 18.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) وقدرت نسبتهم بـ 72.72% وهذا بسبب دخول ثقافات غريبة ومنافية لعاداتنا وتقاليدنا وكذلك الثقافات الغير مواكبة للعصر، أما الذين أجابوا بـ (لا) بنسبة 27.27% بسبب تأثير الثقافة على سلوك الإنسان حيث تشكل هذه العادات جزءا أساسيا من شخصيته.

الجدول رقم: 19 جدول يوضح عواقب مشاهدة تلفزيون الواقع بصورة دائمة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
30.30%	10	عزلة الفرد وانطوائه
18.18%	06	تدهور العلاقات الأسرية
03.03%	01	تدهور العلاقات مع الزملاء
15.15%	05	يؤثر على اهتمامه بالدراسة
12.12%	04	الانفتاح على العالم الخارجي
21.21%	07	الخروج من قيم المجتمع وعاداته التقليدية
100%	33	المجموع

المصدر السؤال رقم 19.

نرى من خلال الجدول أن نسبة إجابة المبحوثين على أن مشاهدة برامج تلفزيون الواقع بصورة دائمة تؤدي إلى عزلة الفرد وانطوائه 30.30% وهي أعلى نسبة وذلك لعدم إدراكهم مغزى ومعنى العلاقات مع الآخرين، تليها النسبة 21.21% للإجابة عن الخروج من قيم المجتمع وعاداته التقليدية لأن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة لا تعبر عن أهدافه ولا تلبى حاجاته، ثم النسبة 18.18% لإجابة تدهور العلاقات الأسرية

وهذا لقضاء الأسرة ساعات طويلة أمام التلفاز من أجل المشاهدة وليس التسامر ما كرس روح الفردية للأفراد وضعف الولاء الاجتماعي بعدها النسبية 15.15% لإيجابية التأثير على الاهتمام بالدراسة وهذا ما يؤدي للتقليل من قدراتهم على الفهم والاستيعاب لدراساتهم والإدمان على هذه البرامج بينما النسبة 12.12% تخص إجابة الانفتاح على العالم الخارجي ومنه رفض الواقع الاجتماعي المعاش واللجوء للاغتراب، ونسبة قليلة جدًا 03.03% ترى تدهور العلاقات مع الزملاء وهذا راجع لعدم القدرة على تحقيق الأهداف وبالتالي يفقد معنى هذه الأهداف وكسر رابطة الصداقة ونقص التواصل .

2. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

توصلنا من خلال دراستنا الميدانية إلى مجموعة النتائج حول تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، وهذا ما سنقوم بعرضه خلال عرضنا لنتائج التساؤلات التي قمنا بطرحها في الإشكالية وهي كما يلي:

• عرض النتائج في ضوء الإجابة على التساؤل الفرعي الأول :

النتيجة المتوصل إليها من خلال أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع أن اغلب متتبعي هذه البرامج يرون أنها تشجع على الحرية والمغامرة وهو ما أكدته النسبة 39.39%، من أفراد العينة لأن بعض الشباب يبحثون عن أفاق جديدة تدفعهم لتحقيق أحلامهم ، ونلاحظ أيضا أنها تمثل نمط حياة حديث يختلف عن النمط التقليدي وهذا أكدته النسبة 27.27% وهذا حسب الجدول 8.

وفيما يخص انعكاسات برامج تلفزيون الواقع على الشباب الجامعي فإن اغلب افراد العينة اجابوا إيجابية بنسبة 60.60% لأن هذه البرامج تظهر لهم أسلوب حياة مثير للاهتمام مما يعزز لهم الشعور بالانتماء والدعم.

• عرض النتائج في ضوء الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني :

النتيجة المتوصل إليها فيما يخص ما إذ يؤثر تلفزيون الواقع على قيم ومبادئ المجتمع الجزائري النسبة 40.98 %، مما يفسر إن هذه البرامج تقدم صورة مشوهة عن الحياة التي تهدد القيم وهذا حسب الجدول 11.

تشير النتائج أن القيم الأخلاقية أكثر القيم التي تغيرت نتيجة وهو ما أكدته نسبة كبيرة من أفراد العينة قدرت ب 48.48 % هذه البرامج من سلوكيات غير أخلاقية لا تتماشى مع مجتمعنا المحلي، وتليه القيم الاجتماعية بنسبة 21.21% والقيم الدينية 18.18% وهذا حسب الجدول 14. وهذا لأن القيم الأخلاقية والدينية تعتبر من أكثر القيم والمبادئ التي تعكس مدى تمسك أفراد المجتمع بثقافته وعاداته.

• عرض النتائج في ضوء الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث :

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي، وحسب الجدول 16 الذي يمثل مدى شعور الطالب الجامعي بالإحباط نتيجة عدم القدرة على تحقيق الأهداف و النسبة الغالبة كانت تقدر ب 78.78 % ذلك بسبب أنهم يتعرضون لثقافات وأساليب حياة مختلفة تجعلهم يواجهون صعوبة في التكيف مما يؤثر على قدرتهم تحقيق أهدافهم .

فيما توضح النتائج حسب الجدول 17 ما إذ كانت القيم وتعاليم المجتمع "فقدان المعايير"، وهذا يمثل مظهر من مظاهر الاغتراب الثقافي.

حسب النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول 19 الذي يوضح عواقب مشاهدة برامج تلفزيون الواقع بصورة دائمة يؤدي إلى العزلة و الانطواء وهذا ما أكدته النسبة 30.30 % وذلك لعدم إدراكهم معنى ومغزى العلاقات مع الآخرين .

3. النتائج العامة :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها ومن خلال التساؤلات الفرعية التي بدورها سمحت لنا باستخلاص

مايلي :

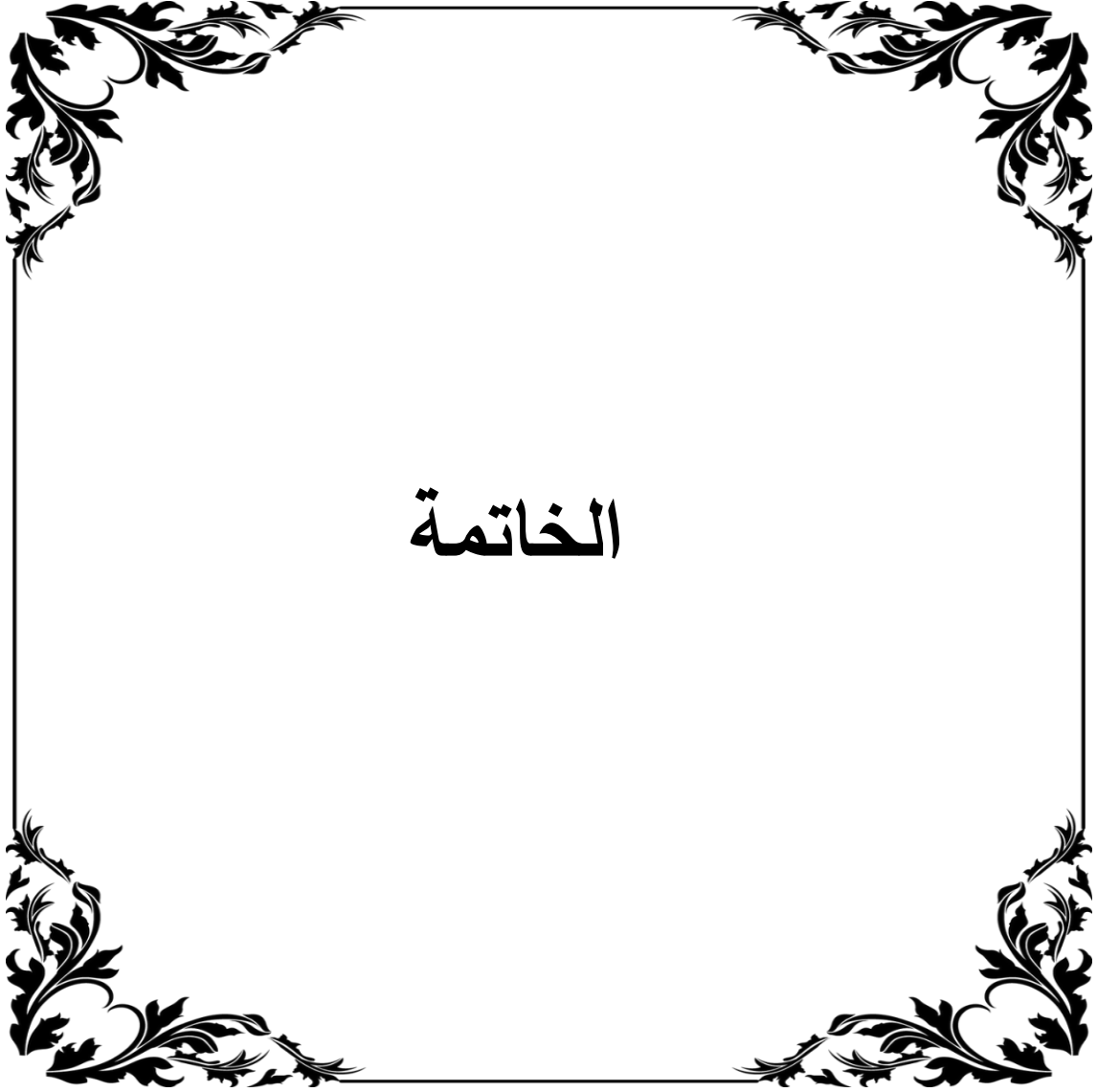
➤ أن أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع، تعزز لهم الحرية و المغامرة و تقدم لهم نمط حديث يختلف عن النمط التقليدي من خلال أنها تفتح أمامهم أبوابا جديدة تلهمهم لتحقيق أهدافهم .

➤ تعتبر القيم الأخلاقية هي أكثر القيم تأثرا نتيجة متابعة هذه البرامج من طرف الشباب الجامعي لما تروج له هذه البرامج من سلوكيات لتتماشى مع مجتمعنا العربي عامة والجزائري خاصة.

➤ نفور الطلبة الجامعيين من قيم وتعاليم المجتمع "اللامعيارية"، وهذا يمثل مظهر من مظاهر الاغتراب الثقافي .

➤ تفسر النتائج إن متابعة برامج تلفزيون الواقع بصورة دائمة يؤدي الى العزلة والانطواء وعدم إدراكهم معنى العلاقات مع الآخرين.

➤ كشفت الدراسة إن هناك علاقة ارتباطية بين تليفزيون الواقع والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي.



الخاتمة

لقد جاءت هذه الدراسة في محاولتها للكشف عن علاقة تلفزيون الواقع بالاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي من خلال دراسة دوافع مشاهدة هذه الفئة لبرامج تلفزيون الواقع وتأثير هذه البرامج على ثقافتهم. توصلت الدراسة إلى أن دوافع مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع تتنوع بين الرغبة في الترفيه، والبحث عن محتوى يعكس حياتهم اليومية. وأظهرت النتائج أن هذه البرامج تسهم في تعزيز بعض مظاهر الاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، حيث يعرض المحتوى غالباً نماذج حياة وقيم غربية تختلف عن القيم الثقافية المحلية.

لنلخص في الأخير إلى تقديم مقترح وهي:

إجراء دراسات تبحث في أهم الأسباب التي تدفع بالشباب نحو الاعتراب الثقافي.

إجراء دورات تدريبية تعليمية للحد من ظاهرة الاعتراب الثقافي في أوساط الشباب الجامعي خاصة النوادي الثقافية.

توجيه الاهتمام نحو إنتاج محتوى تلفزيوني يعزز من القيم الثقافية المحلية ويشجع على الانتماء الثقافي.

العمل على وضع استراتيجيات إعلامية تساهم في تقليل مظاهر الاعتراب الثقافي في الأوساط الجامعية.

A decorative rectangular border with ornate floral and leaf patterns at each corner, framing the central text.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

1. حليم بركات و الاغتراب في اللغة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الموحد العربية"، طبعة الاولى، بيروت ، 2006 .
2. خالد أحمد فرحان المشهداني - والا عبد الخالق عبد الله العبيدي : مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع الطبعة العربية ، عمان. 2013
3. سميح القريني: سلسلة الوحدات التدريبية المهنية المتكاملة، قص الشعر للرجال، قص الشعر للرجال، مؤسسة التدريب المهني، عمان، الأردن، ط1، 2010.
4. سمير نعيم أحمد : النظرية في علم الاجتماع، دار الماني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2006.
5. عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016 .
6. عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، (د.ط)، القاهرة، 2003.
7. فريد أمعضشو: الاغتراب في الشعر الاسلامي المعاصر، الطبعة الأولى، المغرب، 2015.
8. كمال دشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، 2016.
9. محمد الجفيري: إعداد البرامج التلفزيونية والإذاعية، دار صناع الإبداع ولإنتاج والتوزيع، (د.ط)، قطر. 2015.
10. محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، ط1 ، العبيكان للنشر الرياض (المحمدية)، 2014.
11. محمد محي الموسوي: تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2016.
12. مصطفى خلف عبد الجواد : قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، د ط، القاهرة، 2002.

13. ناهدة عبد زيد الدليمي : أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء النشر، ط1، عمان.

المعاجم والقواميس

14. أحمد مختار عبد الحميد : معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة1، مصر،
2008

المجالات والقواميس

15. أماني العزام : استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لبرامج تلفزيون الواقع وتأثيراتها، مجلة الدراسات العربية للنشر العلمي، العدد 34 جامعة اليرموك، الأردن، 2021.

16. انجي إبراهيم حلمي محمود : "تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية، مجلة دراسات الطفولة مجلد (20) ، العدد 74، مصر (2017).

17. تامر سالم عبد الله القريناوي: الاغتراب رؤية سوسيو أنثربولوجية، مجلة الدراسات الإفريقية، مجلد 45، عدد(3)، مصر، 2008.

18. جديدي زليخة : الاغتراب - مجلة العلوم المائية والاجتماعية ، العدد الثامن، جامعة وادي سوف، الجزائر، 2012.

19. حمزة الترياوي: الكاميرا الخفية العربية، مجلة العربي الجديد، العدد2079، المغرب. 2020

20. حمد غربي وإبراهيم قلواز: النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة التعمير الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، العدد 18، 2016.

21. خالد أحمد فرحان المشهداني - والا عبد الخالق عبد الله العبيدي : مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع الطبعة العربية ، عمان. 2013

22. خلف كنزة: برامج تلفزيون الواقع واعكساتها على القيم الأخلاقية، مجلة معارف، العدد20، جامعة البويرة، 2016.

23. درقالي حياة. بومشظة نوال: استخدام وسائل الاعلام الجديدة ومشكلة الاغتراب، المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، المجلد 09، العدد 02، 2022.

24. رفيق بوزانة: برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية: بين الإشهار والإبهار، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، قسم الإتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة03. دون سنة نشر .

25. سلاطنية بلقاسم ، نوي ايمان : الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(11)،2013.
26. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية، جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 03. 2012.
27. عمر أسامة: الاغتراب الرقمي في المجتمعات الحديثة، مقارنة معرفية، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، العدد12، ديسمبر 2017.
28. كرار حاكم عنيد: الاغتراب لدى طلبة كلية التربية، مستودع بحوث جامعية القادسية، بحوث التخرج لقسم علوم التربية والنفسية، جامعة القادسية، العراق، 2018
29. لامية بن طالة : تلفزيون الواقع احدى تمثلات وسائل الإعلام في عصر العولمة : قراءة تحليلية، مجلة الإعلام والمجتمع ، المجلد (4) العدد(2) ، الجزائر، 2020.
30. محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 09 ، الجزائر.
31. محمد غربي وقلواز ابراهيم : النظرية البنائية الوظيفية : نحو رؤية جديدة لتغيير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الأول، العدد الثالث، الجزائر، 2019.
32. مصطفى على سيد عبد النبي : الاتجاهات الحديثة لنظرية المستخدمات والاشباعات، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (23) ، 2019.
33. منير طبي: تلفزيون الواقع... بين العولمة والأفكار الوافدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، تيسة.
34. نبيح أمينة: أثر برامج تلفزيون الواقع على ثقافة وقيم الأسرة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد2015، العدد6، الجزائر.

الأطروحات والرسائل

35. أمال عبد المنعم الحراسيس: ظاهرة الاغتراب في شعر مخضومي الجاهلية والإسلام، أطروحة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، 2016.

36. اسماعيل صندالي ، مسعود صندالي : برامج تلفزيون الواقع العربي وأثرها على قيم الطلبة الجامعيين، دراسة استطلاعية، رسالة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.
37. إيمان لغراب: ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبلجة، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر، دراسة ميدانية على المراهقات ثانوية مفدي زكريا، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، 2017-2018.
38. بولعراس سمية: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، 2019-2020.
39. بويط مديحة: الاغتراب في الرواية الجزائرية، رواية الغراب الأخير ل مبروك دريدي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2020-2021.
40. جهيدة بوشمبة. رانيا تركي: الاغتراب في رواية "غربة الياسمين" لخولة حمدي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020-2021.
41. حركاتي زهراء ، صمادي أسماء : مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي، دراسة ميدانية (رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر) ، تخصص اتصال تنظيمي ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العربي التبسي، 2020.
42. حليلة النايلي: الحقل الاجتماعي ودورها في اغتراب العاملين بالمؤسسات البترولية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونطراك بحاسي مسعود، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الاتصال في المنظمات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014.
43. خلفون أسماء : الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة حالة)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2009.

44. زميتي سميرة، سي يحي نورية: تأثير برامج تلفزيون الواقع على الشباب، دراسة ميدانية، رسالة متقدمة لنيل شهادة الماستر، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي1945.
45. ساخر فاطمة الزهراء : الأنترنت والاعتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل م د" كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية تخصص أنثروبولوجيا عامة، جامعة العربي التبسي - تبسة-2017-2018.
46. ساخي سناء: الموضة اللباسية وتأثيرها على المراهق المتمدرس، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر، دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد دار العبيد سيدي علي، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017-2018.
47. سلمى بن مليط: علاقة برامج تلفزيون الواقع العربية بظاهرة الاعتراب القيمي لدى الشباب الجامعي الجزائري، (دراسة تحليلية وميدانية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات الإذاعة والتلفزيون، جامعة 20أوت 1955 سكيكدة. 2021.
48. سماح بن خروف: في رواية كراف الخطايا لعبد الله عيسى لحيلح، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.
49. سماح حسين القاضي: تلفزيون الواقع ونشر الثقافة الاستهلاكية(دراسة ميدانية-طلبة جامعة دمشق)، أطروحة مكملة للحصول على الماجستير في الاعلام، تخصص تلفزيون، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
50. شابونية حياة، زويد سامية: دور البرامج التلفزيونية في بناء صورة المجتمع الجزائري لدى طلاب الجامعة(دراسة ميدانية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق جيجل. 2020.
51. صحراوي جمال الدين : منهجية البحث العلمي، منهجية إعداد مشروع بحث (مذكرة ، أطروحة) موجهة لطلبة سنة2ماستر "اقتصاديات العمل واقتصاد نقدي وبنكي"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة ابن خلدون، تيارت 2022-2023.
52. غنيات أمينة: تجليات الاعتراب الثقافي عند الشاب التبسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د" تخصص أنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015.

53. فاطمة حمزة : الاغتراب في رواية "طيور أيلول" الأهلّي نصر الله ، (رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر) ، تخصص أدب حديث ومعاصر، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغة، جامعة خيضر، بسكرة، 2021.

54. فضيلة آكلي : استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، ا دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية على مراهقين (كل من حي باب الزوار، الابيار، حيدرة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص ثقافي تربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006.

55. لانا محمد داود مهيّار، ظاهرة تلفزيون الواقع والمجتمع في الأردن، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن، 2003.

56. لقرين مديحة. بريمة أمنة: أفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة، دراسة معجمية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2020-2021.

57. مريح عبد الحق. مسرور محمد: الرهان الإيديولوجي للطرح الإعلامي للبرامج المستنسخة عن القنوات العربية والجزائرية(دراسة تحليلية سيولوجية)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2021

58. نهاري سارة وآخرون: تأثير القناة الفضائية الجزائرية "المعرفة" على المستوى المعرفي للتلاميذ(دراسة ميدانية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم انسانية، جامعة ابن خلدون تيارت، سنة 2020.

59. هبة شاهين: دور تلفزيون الواقع في تشكيل الصورة الذهنية عن العلاقة بين الجنين لدى الشباب الجامعي، دراسة حالة لبرنامج ستار أكاديمي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. 2008

محاضرات

60. أسماء عبادي: نشأة التلفزيون وتطوره، موجه إلى سنة أولى علوم إنسانية، مقياس مدخل لوسائل الإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص1.

61. أذمين نذيرة: تقنيات جمع البيانات مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قائمة 2021-2022.

62. هشام رشدي خير الله : محاضرات في نظريات الإعلام ، جامعة المنوفية ، طلبة التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، مصر. دون سنة نشر.

مواقع الكترونية

63. <http://www.researchgate.net/> 17-04-2024
64. <https://www. Aljazeera.net/encyclopedia/2016> .

المراجع باللغة الأجنبية

65. Riess, and witz:"why people watch reality T.V , media psychology, vol1,6(4), 2004, (PDF).
66. Papacharissi. z and Mendelson .A :An Exploratory. Study of Reality a peal : Uses and Gratifications of Reality Shows, Journal of Brodcasting and Ele dramc. Media, Vol. 51(2).2007

A decorative rectangular border with ornate floral and leaf patterns at each corner, framing the central text.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم الاجتماع

استمارة بعنوان :

تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم الاجتماع جامعة -الطارف-

استمارة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف الأستاذ:

• د. مناعي

من إعداد الطالبتان:

• فزاع آية

• بن يحي فاطمة الزهراء

ملاحظة :

ان معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا للغرض العلمي لذا أرجو
الاجابة بكل جدية وموضوعية

السنة الجامعية 2023 - 2024

المحور الأول : البيانات الأولية

- 1.الجنس : ذكر أنثى
- 2.السن : 25-18 30-25 30 مافوق
- 3.المستوى التعليمي : سنة أولى ماستر سنة ثانية ماستر
4. التخصص: تنظيم وعمل اتصال

المحور الثاني : دوافع مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع

5. ماهي أنواع برامج تلفزيون الواقع التي تفضل مشاهدتها ؟

- مسابقات المواهب
- البرامج الحوارية
- برامج العلاقات
- برامج المسابقات والجوائز

اخرى تذكر

6.ما طبيعة البرامج التي تتبعها عبر تلفزيون الواقع ؟

- العربية
- الأجنبية
- الجزائرية

7.هل تفضل مشاهدة هذه البرامج :

8. ماهي أسباب ودوافع مشاهدةك لهذه البرامج ؟

- لأنها تمثل نمط حياة حديث ~~الحياة~~ يختلف عن النمط التقليدي
- لأنها تشجع الشباب على المغامرة والحرية
- الإعجاب بفكرة البرنامج
- التسلية والترفيه
- الإعلان عنها في وسائل الإعلام

9. حسب رأيك ماهي انعكاسات برامج تلفزيون الواقع على الشباب الجامعي ؟

سلبية

ايجابية

* إذا كانت إجابتك "سلبية" اشرح ذلك ؟

- لأنها تؤثر على طبيعة العقلية والتفكير الاجتماعي
- لأنها تغير من الثقافة الأصيلة في المجتمع
- لأنها تبعث رسائل سوسيوثقافية أجنبية دخيلة على المجتمع الجزائري

المحور الثالث : تأثير تلفزيون الواقع على ثقافة الشباب الجامعي

10. هل يؤثر تلفزيون الواقع على قيم ومبادئ المجتمع الجزائري ؟

نعم

لا

11. هل تساهم برامج تلفزيون الواقع ومحتوياته في تغير المنظومة القيمية الثقافية لدى

الشباب الجامعي؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ، وضح ذلك :

- إضعاف الثقافة المحلية

- إضعاف الهيكل القيمي للمجتمع الجزائري

- خلق حالة من التبعية القومية الثقافية للمجتمع الجزائري لها

12. حدد حالة الشباب الجزائري جراء تأثير برامج تلفزيون الواقع ؟

- حالة الغزو الثقافي

- حالة اختراق الخصوصية

- حالة ترهل المنظومة القومية

13. حسب رأيك ماهي القيم التي تراها قد تغيرت نتيجة هذه البرامج ؟

- قيم أخلاقية

- قيم اجتماعية

- قيم دينية

- قيم أسرية

14. هل تعتقد أن محتويات هذه البرامج ساهمت في تفكيك القيم الأصيلة ؟

لا

نعم

* إذا كانت إجابتك بنعم حدد مظاهر ذلك ؟

• التقليد الأعمى

• الحرية المفرطة

• غياب الضوابط الاجتماعية

المحور الرابع: مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي

15. هل أهدافك الحالية و المستقبلية واضحة بالنسبة لك ؟

• غياب الضوابط الاجتماعية

المحور الرابع: مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي

15. هل أهدافك الحالية و المستقبلية واضحة بالنسبة لك ؟

لا

نعم

16. هل تشعر بالإحباط أحيانا نتيجة عدم قدرتك لتحقيق أهدافك ؟

لا

نعم

17. هل ترى إن قيم المجتمع ومعاييره لاتعبر عن أهدافك ولا تلبى حاجاتك ؟

لا

نعم

18. هل تبدي أحيانا رفضك للعادة والقيم والثقافة السائدة في المجتمع ؟

لا

نعم

19. هل تؤدي مشاهدتك برامج تلفزيون الواقع بصورة دائمة إلى؟

• عزلة الفرد وانطوائه

• تدهور العلاقات الأسرية

• تدهور العلاقات مع الزملاء

• يؤثر على اهتمامك بالدراسة

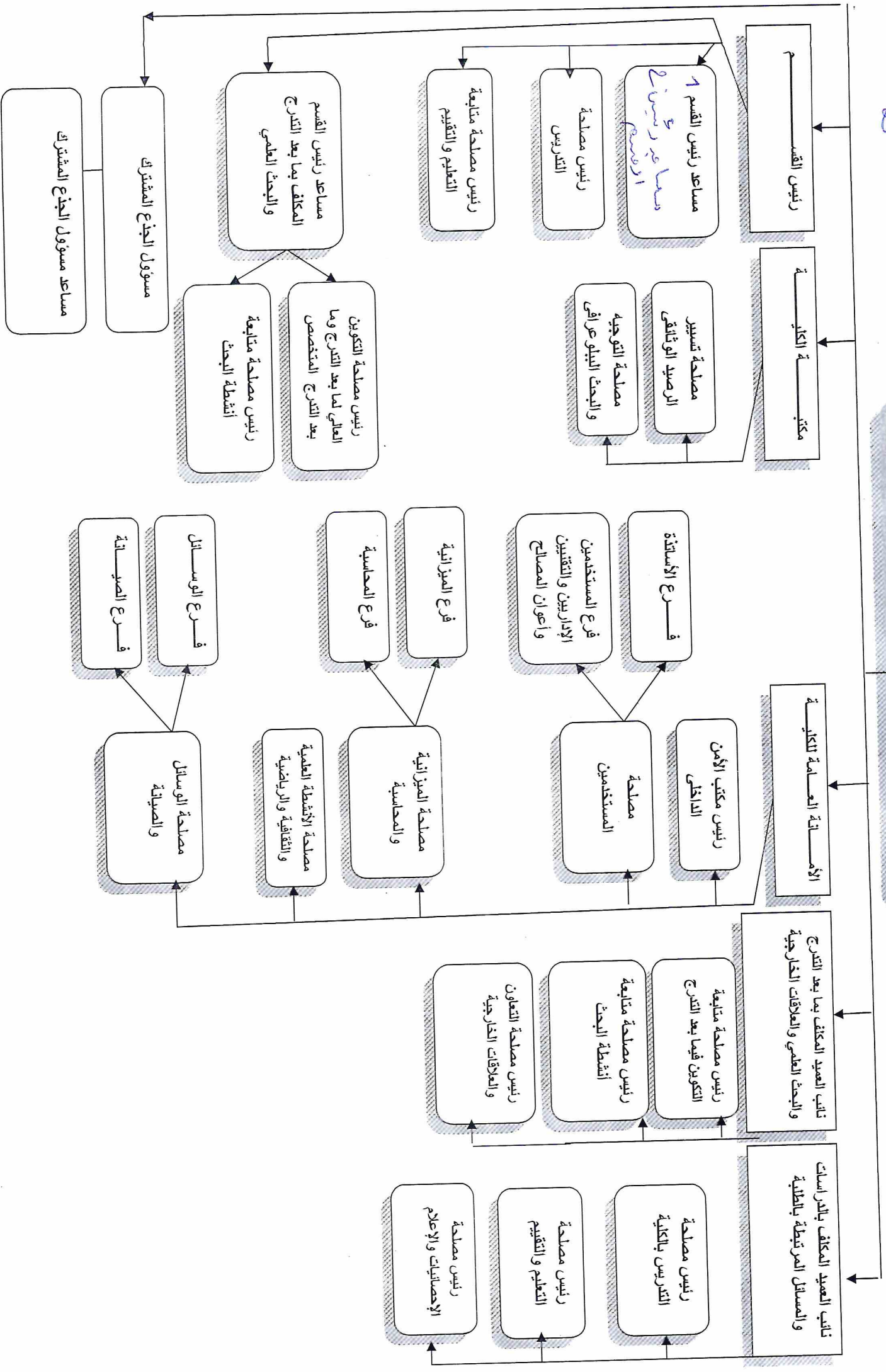
• الانفتاح عن العالم الخارجي

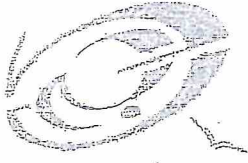
• الخروج من قيم المجتمع وعاداته التقليدية

شكرا على تعاونكم ☺

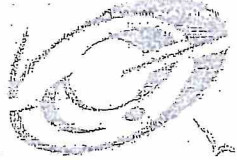
مكتبة
٥٥

عميد الكلية





جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENJEDJED



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENJEDJED

الطارف في:

المرجع رقم:

السيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلتزم منكم التفضل بالسماح للطالبة الآتية
أسمائهم:

فراع آية... بن يحيى فاطمة الزهراء

بدخول مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي وإجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء
بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع



- لسانس علم الاجتماع L.M.D

تحت عنوان: **تأثيرات الواقع وعلاقته بالاختراقات الثقافية لدى الشباب الجامعي**

دراسة ميدانية بمؤسسة: **جامعة الشاذلي بن جديد... كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

و ذلك لفترة من **28 أفريل... إلى 9 جماي**.....على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلة
أي تأبعات مالية

و أخيرا نلتزم منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

توقيع الطالبة

Benjed

رأي و توقيع المؤسسة المستقبلة

- تلم نسخة الى المؤسسة المستقبلة

- تحتفظ الطالب(ة) بنسخة ثانية



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
نائبية رئيس قسم علم الاجتماع
مكلفة بالتدريس والتعليم
الاستاذة: غياي فاطمة